nidaalwatan.com

# نداء الوطن

الثلاثاء 31 آذار 2026 | العدد 1831 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

## منتخب لبنان بين التأجيل والتحديات

12 |

## البيطار ختم تحقيق المرفأ... القرار الاتهامي على قاب قوسين!؟

4 |

# بيروت تدرس إنهاء «الوقاحة الإيرانية»

2 |

# أمن العاصمة... أول الغيث

6-7 |

(تصوير نبيل اسماعيل)

■ اقتصاد 8 |

## إشغال متدنٍ... الفنادق خسائر مفتوحة بلا تعويض

■ العالم 10 |

## ترامب يُصعّد تهديداته... وطهران تنتقد مقترحاته

**أسرار**

- أسرّ مرجع سياسيّ أن طهران تتعاطى مع ملف السفير الإيراني المطرود محمد رضا شيباني من زاوية تثبيت واقعٍ سياسي أكثر من كونه دبلوماسيًا، ما يعكس توجّهًا متعمّدًا للتعامل مع لبنان كساحة مفتوحة لنفوذ الحرس الثوري الإيراني.
- تتزايد شكاوى الأهالي في مناطق شمال الليطاني من تفلّت أمنيّ خطير، حيث أفادت معلومات بتنامي نشاط عصابات السرقة التي تستغلّ نزوح السكّان من بلداتهم، وتعمد إلى اقتحام المنازل والمتاجر والمؤسّسات وسط غياب شبه كامل للأجهزة الأمنيّة.
- تتوالى اعتراضات النازحين على آلية توزيع المساعدات، إذ تشير المعطيات إلى وجود تمييز في إيصال الدعم، مع اتهامات لممثلين محلّيين محسوبين على حركة أمل و «حزب الله» بتفضيل مناصريهم على حساب نازحين آخرين غير منتمين تنظيميًا.

# «المطرود» يتحوّل إلى لاجئ وبيروت تدرس إنهاء «الوقاحة الإيرانية»

تضرب الجمهورية الإسلامية في إيران بعرض الحائط القواعد الناظمة للعلاقات الدولية في تعاملها مع الجمهورية اللبنانية، متجاوزةً الأطر الدبلوماسية إلى سلوك يكرّس منطق الوصاية والتمرّد. ولا غرابة في ذلك، فلبنان في منظور طهران هو ساحة، وقد اعتادت على استباحته أمنيًا وعسكريًا وسياسيًا. كما لم يحدث أن تجرّد سفير مرغوب فيه» من وقاره وكرامته الشخصية قبل الدبلوماسية إلى حد العري، الذي يظهره محمد رضا شيباني والخارجية الإيرانية بإصرارهما على فرض وجوده قسرًا وبكل وقاحة. وبهذا الرفض، سقطت الصفة الدبلوماسية عن شيباني، وتحوّل إلى لاجئ داخل وكر السفارة.

### الأفق الدبلوماسي مع طهران مقفل

وتعليقًا على تصريح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي، أن شيباني سيواصل عمله في بيروت ولن يغادرها، أشار مصدر رسمي لـ «نداء الوطن» إلى أن مسألة تمرّد السفير وضعت على طاولة البحث بين رئيس الحكومة نواف سلام ووزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي، مع إبقاء رئيس الجمهورية جوزاف عون في أجواء المداولات. وكشف المصدر أن الرد الرسمي اللبناني على صلف تصريح الخارجية الإيرانية سيصدر عن الوزير رجي باسم الدولة اللبنانية. وأكد المصدر أن الأفق الدبلوماسي مع طهران لا يزال مسدودًا، مشيرًا إلى أن الخارجية تعكف حاليًا على دراسة مروحة من الإجراءات والخيارات القانونية للتعامل مع وضعية «السفير المطرود» الذي يرفض الامتثال للأعراف الدولية.

في موازاة ذلك، كشف مصدر دبلوماسي لـ «نداء الوطن» أن موقف طهران الرافض الامتثال لقرار الدولة اللبنانية، نقل المواجهة إلى مستوى داخلي أكثر خطورة، معتبرًا أن الكرة باتت عمليًا في ملعب رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي يواجه خيارًا سياسيًا مفصليًا بين تكريس موقعه كرئيس لسلطة دستورية تمثل شريحة واسعة من اللبنانيين وتحظى بقبول داخلي وخارجي، أو الانخراط في تموضع يُفسّر على أنه امتداد مباشر للسياسات الإيرانية في لبنان، وبصريح العبارة على رئيس مجلس النواب نبيه بري أن يختار بين أن يكون المحاور وضابط الإيقاع أو الممثل لـ «الحرس الثوري» في لبنان.

وردًا على الرعونة الإيرانية، اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أن «مخالفة قرارات الحكومة اللبنانية ليست بطولة، بل هي قمّة الازدراء بالقوانين الدولية وأصول التعاطي بين الدول. وفي الأحوال كافة، لقد أمضينا أمس في بيروت ويسخر من الدولة المضيفة».

> الجهود الرسمية منصبّة على إنهاء حرب الآخرين على الأراضي اللبنانية

العقود الأربعة الأخيرة من حياتنا الوطنية في هذا الأمر الواقع، وسنعمل بالتأكيد كل ما في وسعنا للخروج منه بأسرع وقت ممكن».

وفي موقف يحمل أبعادًا تصعيدية، ربط وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر استعادة لبنان سيادته بضرورة اتخاذ قرار حاسم لمواجهة ما وصفه بـ «الاحتلال الإيراني وأذرعه». ومع انتهاء المهلة الرسمية لترحيل السفير الإيراني، تعقّد ساعر الاستهزاء من عجز الدولة اللبنانية، زاعمًا أن «السفير المطرود» كان «يحتسي قهوته صباح اجتماع طارئ لمجلس الأمن في الأمم المتحدة. وشددت على أن باريس تدين بشدة إطلاق النار الذي أودى بحياة جندي حفظ سلام إندونيسي تابع لليونيفيل في 29 آذار، وإصابة ثلاثة جنود آخرين، وكذلك الانفجار الذي أسفر عن مقتل جنديين إندونيسيين آخرين من حفظة السلام في 30 آذار، وإصابة جنديين آخرين.

ميدانيًّا، يواصل الجيش الإسرائيلي توغلاته البرية في القطاعين الشرقي والغربي. في بلدة الناقورة، أقدم عناصر من الجيش الإسرائيلي على إحراق عدد من المنازل، واستهدفت غارة حاجز الجيش اللبناني في العاصرية جنوب صور. على الأثر، أعلنت قيادة الجيش أن استهداف حاجز الجيش في العاصرية على طريق القليلة - صور باعتداء إسرائيلي، أسفر عن استشهاد أحد العسكريين وإصابة آخرين بجروح. وأفيد بأن حاجز الجيش اللبناني في منطقة العاصرية قرب المنصوري هو النقطة الأخيرة التي يتموضع فيها الجيش بعد إخلاء مواقعه الحدودية في القطاع الغربي.

### خلية لـ «الحزب» في البحرين

أما «حزب الله» وبعد أن أحرق الجنوب بحروبه، يؤكد مجددًا دوره التخريبي العابر للحدود، إذ أعلنت الداخلية البحرينية «القبض على 3 أشخاص لقياهم بتشكيل خلية تنتمي لحزب الله»، وأشارت إلى أن المقبوض عليهم أقروا بتلقي تدريبات على السلاح من قبل «الحزب» في لبنان.

### البيطار يختم تحقيقاته

قضائيًا، ختم المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، تحقيقاته. ومن المرتقب أن يُسلِّم اليوم الملف إلى النيابة العامة التمييزية لإبداء مطالعتها في الأساس، تمهيدًا لإصدار القرار الاتهامي وإحالة المدعى عليهم إلى المحاكمة أمام المجلس العدلي.

### كلمة مرتقبة لرئيس الجمهورية

ومع تسارع التطورات الأمنية والسياسية، علمت «نداء الوطن» أن رئيس الجمهورية جوزاف عون يتجه على الأرجح إلى توجيه كلمة متلفزة إلى اللبنانيين في الساعات المقبلة، على أن تحمل رسائل تطمينية تركّز على مواكبة أوضاع النازحين وأولوية الحفاظ على السلم الأهلي. في هذا الإطار، شدد عون على أن الأجهزة الأمنية تتخذ خطوات حازمة لمنع أي خلل أمني بين اللبنانيين، وتقوم بتوقيفات ومصادرة للأسلحة. وقال خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفدًا من «منتدى غسان سكاف الوطني» إن «اليد التي ستمتد إلى السلم الأهلي ستقطع».

إلى ذلك، أشارت المصادر إلى أن الجهود الرسمية منصبّة على إنهاء حرب الآخرين على الأراضي اللبنانية، ومنع تحويل لبنان إلى ساحة تصفية حسابات إقليمية. وبحسب المعلومات، ستشدد الكلمة على تمسك الدولة بحصرية القرار السيادي بيد الشرعية اللبنانية، وعلى استمرار الاتصالات مع الدول الشقيقة والصديقة لحشد الدعم للمقاربة اللبنانية القائمة على فتح مسار تفاوضي مع إسرائيل يفضي إلى حل نهائي للنزاع، بما يكرّس الاستقرار طويل الأمد.

في إطار الجهود الدولية، تصل اليوم وزيرة الدفاع الفرنسية كاثرين فوتران إلى بيروت، وستلتقي رئيس الجمهورية والمسؤولين، وستكون زيارتها عسكرية وتقنية، وكذلك ستطلع على أوضاع «اليونيفيل» الفرنسية، ولن تحمل أي مبادرة بخصوص وقف إطلاق النار أو التفاوض. وعطفًا على تطورات الساحة الجنوبية وما تتعرض له «القوات الدولية» من استهدافات متكررة، وزعت السفارة الفرنسية منشورًا لوزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو على منصة «أكس» جاء فيه: «عقب الحوادث الخطيرة للغاية التي تعرض لها جنود حفظ السلام التابعون لليونيفيل، طلبتُ عقد

# دبلوماسيون بِلباس عسكري

**د. جوسلين البستاني**

غالبًا ما تتمتع الأنظمة الاستبدادية بمزايا هيكلية في مجال التحكّم بالمعلومات، لا سيما من حيث الانضباط المركزي في إصدار البيانات. وفي هذا السياق، برز مؤخرًا تكرار إيران لادعائها بأن «دبلوماسييها» قُتلوا في غارة إسرائيلية على لبنان. ويُظهر التدقيق في توقيت هذه الرواية وصياغتها وتطوّرها مدى التشابك المُتعمّد بين المجالات العسكرية والدبلوماسية والإعلامية. فهذه ليست مجرد رواية، بل استراتيجية تواصل تهدف أساسًا إلى تأطير التفسير القانوني للحادثة، والتأثير في الديناميات الدبلوماسية، والردّ على قرار لبنان إعلان السفير الإيراني شخصًا غير مرغوب فيه.

بالفعل، يعود الادعاء الأولي إلى 10 آذار 2026، حين أعلنت طهران أن أربعة «دبلوماسيين» إيرانيين لقوا حتفهم في غارة إسرائيلية نُفذت في 8 آذار على بيروت. ولم يكن ذلك مجرد تقرير وقائعي، بل كان تأطيرًا قانونيًا مدروسًا. فمن منظور القانون الدولي، يخدم توصيف القتلى كدبلوماسيين إبراز الضربة باعتبارها جريمة حرب محتملة، أو على الأقل انتهاكًا لاتفاقية فيينا. وحتى لو أشارت الأدلة لاحقًا إلى أن الأفراد كانوا عناصر في الحرس الثوري الإيراني لا دبلوماسيين معتمدين، فإن هذا التصنيف يظلّ حاسمًا، نظرًا لما يتمتع به الدبلوماسيون من حماية قانونية لا تُمنح للعسكريين؛ وهو الإطار الذي يُسهم في توجيه ردود الفعل الدولية وتحديد العواقب المحتملة.

وبعد أسبوعين، أي في 27 آذار، عادت الرواية الإيرانية إلى الظهور، إذ دانت وزارة الخارجية الإيرانية الضربة، كما نقلت ذلك وسائل إعلام تابعة لمحور «الممانعة»، وأكّدت مجددًا توصيف القتلى بأنهم دبلوماسيون. مشيرةً هذه المرة إلى ست ضحايا بدلاً من أربع، وذلك مباشرةً عقب طرد لبنان السفير الإيراني محمد رضا شيباني. أما هذا التكرار والتضخيم العددي، أي الانتقال من أربعة «دبلوماسيين» إلى ستة، فيهدف إلى تعزيز الثقل القانوني للرواية من خلال تصوير الحادثة على أنها ذات خطورة أعلى.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن ادعاء طهران المتجدّد بشأن مقتل «دبلوماسيين» إيرانيين يهدف إلى تصوير نفسها كضحية في الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية، بما يتيح التشكيك ضمنيًا في شرعية قرار بيروت بطرد سفيرها. فإذا كان هؤلاء قد استُهدفوا على الأراضي اللبنانية، فكيف يُبرَّر سياسيًا وديبلوماسيًا أن تتجه بيروت إلى طرد السفير بدلًا من التصدّي لهذا الانتهاك؟ الرسالة الكامنة هي أن لبنان ينأى بنفسه عن إيران حتى في لحظة تعرّضها لاعتداء داخل أراضيه، ما يجعل قرار الطرد يبدو غير متسق سياسيًا ودبلوماسيًا.

> ادعاء طهران المتجدّد بشأن مقتل دبلوماسييها يهدف إلى تصوير نفسها كضحية

وبهذا المعنى، توفر الضربة مادة قانونية وأخلاقية، فيما يشكّل طرد السفير أداة لتضخيمها وإعادة تدويرها على الساحة الدولية.

ولا يعكس الجمع بين توصيف «الدبلوماسي» وإظهار القتلى بلباس عسكري تناقضًا بقدر ما يعكس استراتيجية خطابية مزدوجة؛ إذ تُوظَّف الصفة الدبلوماسية لتأطير الضربة قانونيًا على الساحة الدولية، فيما يُستثمر الانتماء العسكري لتكريس سردية الشهادة والتعبئة داخليًا. أي إنهم يحاولون احتساب الخسائر نفسها مرتين ضمن نظامين مختلفين للمعنى. وفي هذا الإطار، يمكن فهم هذا الجمع بوصفه جزءًا من استراتيجية غموض محسوب، تتيح لطهران الاستفادة في آن واحد من الحماية القانونية المرتبطة بالصفة الدبلوماسية، ومن الشرعية الرمزية والقتالية المرتبطة بالانتماء العسكري.

لكن رسالة طهران الضمنية تبدو واضحة: لبنان ينأى بنفسه عن إيران حتى في لحظة تعرّضها لاعتداء داخل حدوده، بما يُبرز قرار طرد السفير وكأنه أقرب إلى تموضع سياسي منه إلى ردّ سيادي متماسك.

كما إن الارتفاع في عدد الضحايا المُبلَّغ عنه، من أربع ضحايا إلى ست، يُعدّ بدوره عنصرًا دالًّا. ففي بيئات النزاع، قد تتغير الأرقام ليس فقط نتيجة ظهور معلومات جديدة، بل أيضًا كجزء من استراتيجية سردية متعمّدة. فزيادة الرقم تُضخم من وقع الحادث في الوعي العام، وتُبقي على اهتمام وسائل الإعلام، وتُعزز موقف إيران في المحافل الدولية.

ختامًا، إن اغتيال «الدبلوماسيين» وطرد السفير إيرتباطن، وفقًا للرؤية الإيرانية، في إطار سردي واحد: فالأول ينشئ مظلومية أخلاقية وقانونية، فيما يوفر الثاني سياقًا سياسيًا لتأكيد تلك المظلومية، كما يُقدّم باعتباره تعبيرًا عن نكران الجميل من جانب لبنان.

لذلك، لا يهدف تكرار ادعاء مقتل «الدبلوماسيين» إلى إضافة معطيات جديدة بقدر ما يسعى إلى إعادة تشكيل الإطار التفسيري للحدثين والتحكّم في سرديتهما، بما ينعكس على مآلاتهما القانونية والسياسية في سياق إقليمي شديد التوتر.

والأخطر أن هذا المسار يجد امتدادًا داخليًا في التموقع السياسي لبعض القوى اللبنانية، وفي مقدّمها رئيس مجلس النواب و «حزب الله»، اللذان يبدوان في حالة اصطفاف مع الموقف الإيراني في مواجهة قرار الحكومة اللبنانية، بما يحوّل الخلاف من مستوى دبلوماسي إلى بنيوي، ويُسهم في تكريس نمط متكرر من تقويض مركزية القرار السيادي وإضعاف فعالية الدولة كمرجعية وحيدة للقرار.



**صالح المشنوق**

# العدوّ الإيراني

إيران بنظامها الحالي دولة معادية للبنان.

هذه هي الخلاصة الواقعية والموضوعية والعلمية لأحداث السنة الأخيرة، والتي أضيفت إلى عقود من السلوكيات المعادية للكيان اللبناني وأمنه الاستراتيجي. آخر هذه السلوكيات رفض السفير الإيراني محمد رضا شيباني قرار الدولة اللبنانية جعله شخصية غير مرغوب فيها (persona non grata) وإبلاغه ضرورة مغادرة الأراضي اللبنانية. إن هذا الحق تكفله معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية للعام 1961، والتي حدّدت في المادة التاسعة منها أن الدولة المضيفة يمكنها طرد أي سفير لدولة أجنبية من أراضيها من دون حتى الحاجة إلى تبرير خطوتها. إن رفض السفير الإيراني الامتثال لقرار الدولة اللبنانية يعتبر شبه سابقة في العلاقات الدولية بين الأمم، إذ إن معظم الحالات التي طلب فيها من سفير مغادرة بلد مضيف، كانت مغادرته إمّا بملء إرادته أو خضوعًا للضغوطات (في حالة الدبلوماسيين الليبيين في بريطانيا حاصرت الشرطة السفارة وفرضت خروج الدبلوماسيين من لندن). لسخرية القدر، إن أحد الأمثلة التاريخية القليلة التي تدرّس عن تمرّد دبلوماسي على الدولة هو رفض القائم بالأعمال الإيراني محمد نوراني الامتثال لقرار حكومة الرئيس شفيق الوزان عام 1983 بقطع العلاقات مع إيران وإغلاق السفارة. إن إعادة تكرار هذه التجربة في زمن «الدولة» يعدّ انتحارًا استراتيجيًا لمصداقية الدولة اللبنانية، خصوصًا بعد ما تبيّن أنه فشل ذريع في «تنظيف» جنوب الليطاني من سلاح «حزب الله» في العام المنصرم. لذا، على السفير أن يرحل ولو بقوّة «الحصار»، وهي أداة استعملت سابقًا في العديد من الدول.

لا مجال هنا لتعداد التعدّيات الإيرانية على الأمن القومي اللبناني والسيادة اللبنانية منذ قدوم الحرس الثوري إلى البقاع اللبناني في أوائل الثمانينات. إنما يكفي أن ننظر إلى ما حصل في العام الأخير، مع انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة طابعها سياديّ برئاسة القاضي نواف سلام. قامت إيران – منذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار - بإرسال ما يزيد عن مئة ضابط من الحرس الثوري الإيراني إلى لبنان لإعادة تسليح وتدريب وهيكلة منظمة «حزب الله»، رغم قرار الدولة اللبنانية «حصر» السلاح على كافة أراضيها. كما استمرّت بإرسال ما يزيد عن سبعمئة مليون دولار سنويًا إلى «حزب الله»، معظمها لأغراض عسكرية وأمنية. إضافة إلى ذلك، قام المسؤولون الإيرانيون بإطلاق عشرات التصاريح الإعلامية - السياسية التي بحدّ ذاتها كفيلة بسحب السفراء، إذ إنها شكّلت إهانة استثنائية لهيبة واستقلالية الدولة اللبنانية بمؤسّساتها الشرعية. أحد هذه التصاريح كان وصف السفير الإيراني مجتبى أماني قرار الدولة نزع السلاح بـ «المؤامرة». وهو السفير نفسه الذي أصيب من جرّاء هجوم «البايجر» في العام 2024، مثبتًا أنه ليس إلّا قياديًا أمنيًا في الحرس الثوري الإيراني. في 8 آذار 2026 (اليوم المشؤوم نسبة إلى العام 2025) صرّح قائد الحرس الثوري أن «حزب الله» دخل الحرب «دفاعًا عن إيران». قامت إسرائيل باغتيال أربعة أعضاء من الحرس الثوري الإيراني في فندق الروشة في بيروت، وقد نعت إيران الأربعة بصفتهم دبلوماسيين عارضة صورهم بالزيّ العسكري (!). أمّا في 12 آذار 2026 أعلن الحرس الثوري قيامه بـ «عملية مشتركة» مع «حزب الله» من الأراضي اللبنانية. وبذلك اعتراف صريح بأنه بات يعمل «على المكشوف» من لبنان وليس عبر وكلائه المحليين. وختامها كان مسكًا: أطلقت إيران صاروخًا انتقاميًّا موجّهًا إلى الأراضي اللبنانية اعترضته الولايات المتحدة بصاروخ موجّه من البحر. إن كانت كلّ هذه الأعمال لا تشكّل مادة كافية لإعلان إيران دولة معادية، فما هو إذًا المطلوب لإعلان كهذا؟ فإيران بالأصل، وقبل كلّ ما ورد أعلاه، تعدّ دولة محتلّة لأجزاء من الأراضي اللبنانية، بحكم تحكّمها العملاني الكامل بالوكيل المسلّح الممسك بالأرض (proxy occupation)، وهو مبدأ مقّدت له معاهدة فيينا وأكّدت عليه المحكمة الخاصة بيوغوسلافيا. كلّ عناصر الإعلان متوفّرة، تنقصها الإرادة السياسية.

حسنًا فعلت الدولة اللبنانية بإعلانها السفير الإيراني شخصًا غير مرغوب فيه. ولكن التحدّي الأساسي في العلاقة مع التعدّي والاحتلال الإيرانيين للبنان هو في ما بعد هذه الخطوة. فخطورة قرار السفير لا تكمن في تمرّده على الدولة اللبنانية فحسب، بل في تصرّفه وكأن في لبنان حكومتين، واحدة غير شرعية (عون-سلام) وأخرى شرعية (الثنائي الشيعي). وهذا التصرّف له سوابق دولية، فالدبلوماسيون الأميركيون رفضوا مغادرة فنزويلا تحت شعار أن حكومة مادورو غير شرعية (اعترفت برئاسة زعيم المعارضة غوايدو ممثّلًا شرعيًا للبلاد). لكن حتى في هذه الحالة (أكبر قوة في العالم والتي خطفت مادورو في ما بعد) اضطرّت الولايات المتحدة إلى سحب دبلوماسييها بعد أسابيع. لذا فإن بقاء السفير الإيراني في لبنان (وربما زيارته مسؤولين سياسيين أو دينيين) يشكّل خطرًا محدقًا على فكرة الدولة اللبنانية كمرجعية شرعية في البلد وأمام المجتمع الدولي.

خريطة الطريق إذًا واضحة. إمهال الجمهورية الإسلامية أسبوعًا للتفكير قبل قطع العلاقات الدبلوماسية معها بالكامل وإغلاق السفارة. من بعدها، على الجيش اللبناني محاصرة السفارة (كما حصل في لندن) بشكل يجعل من بقاء أي شخص فيها لأكثر من أسابيع خيارًا غير قابل للحياة (لسنا في الثمانينات والميليشيات لا يمكنها منع هذا الخيار). بعد ذلك يتمّ إرسال رسالة إلى إيران بالمطالب اللبنانية كافة لإعادة العلاقات معها، وإن رفضت هذه المبادرة، تعلن الحكومة اللبنانية و/أو رئيس الجمهورية، الجمهورية الإسلامية في إيران دولة معادية للبنان. بطبيعة الحال، سيلقى هذا القرار ترحيب الأغلبية العظمى من اللبنانيين، إذ إنه وبحسب دراسة نشرتها صحيفة النهار في شهر 11 من العام 2025، تبيّن أن 80 % من اللبنانيين يعتبرون دور إيران في لبنان سلبيًا، منهم 50.70 % من اللبنانيين الشيعة.

هذا كلّه لا يعني أننا كلبنانيين لا نريد السلام مع العدو الإيراني (كما الإسرائيلي) ولكن ذلك يعتمد على احترام سيادة البلدين. لعلّه، ومع انتهاء هذه الحرب، يصبح هذا الاحترام الثنائي – الإيراني والإسرائيلي - تلقائيًا مع انتفاء الدور العسكري لـ «الحزب». أمّا إذا وفّق الله لبنان بالنتائج الإقليمية على نحو راديكالي، فإن السفارات تحصيل حاصل، وربما حتى زيارة طهران!

# البيت الأبيض: مقولة «الحرب الأهلية» ذريعة للتهـرّب من الحسم مع «حزب الله»

**أمل شموني-واشنطن**

تتوقع واشنطن أن يؤدي تحدي لبنان لإيران إلى تسريع الانهيار المالي والعملياتي لـ «حزب الله» رغم محاولات طهران التصدي له. فطرد السفير الإيراني نقطة تحوّل إذ يشير إلى استعداد بيروت لمواجهة طهران مباشرة، وليس مجرد انتقاد «حزب الله» بشكل غير مباشر. كما إنه يندرج ضمن تحوّل أوسع نطاقًا لتقييد النشاط العسكري لـ «حزب الله» وفرض سيطرة الدولة، وهو ما طالما رغبت واشنطن في رؤيته.

ورغم الاستياء الأميركي من عدم تنفيذ بيروت قرار مغادرة سفير طهران، اكتسب طرده أهمية بالغة لأن سفير إيران يُنظر إليه على نطاق واسع كجزء من النظام السياسي واللوجستي الذي يدعم «حزب الله»، لذا فإن إبعاده يتجاوز كونه مجرد بادرة دبلوماسية.

وتقول مصادر دبلوماسية أميركية إن النقطة الأساسية تكمن في أن لبنان ينتقل من الشكاوى الرمزية إلى ممارسة ضغط مؤسسي ملموس على «حزب الله» ونفوذ إيران. وهو ما تراه إدارة ترامب مؤشرًا إلى أن شبكة دعم «حزب الله» قد ضعفت، لذا، يمكن اعتبار التحرك اللبناني ضد الوجود الدبلوماسي الإيراني استغلالًا لفرصة نادرة تأمل واشنطن في إنجازها.

من هنا تقرأ المصادر الدبلوماسية الأميركية هذا الأمر كاختبار لقدرة الحكومة اللبنانية الحالية على مواصلة التصعيد من التصريحات إلى التنفيذ، خصوصًا وأن رئيس الوزراء نواف سلام قال إن الحرس الثوري الإيراني هو من يوجّه عمليات «حزب الله»، وأن جميع الأنشطة العسكرية التي يقوم بها «الحزب» غير قانونية.

وتُعدّ هذه الخطوة أميركيًا مهمة، لكنها ليست حاسمة بعد، إذ إن معارضة كل من «حزب الله» وإيران لها تظهر أن الصراع على سيادة لبنان لا يزال مستمرًا.

في المقابل، ومع انتهاء شهر آذار 2026، تبدو الآمال في انسحاب إسرائيلي سريع من جنوب لبنان قد تلاشت تمامًا تقريبًا؛ إذ يتحدث المسؤولون الأميركيون علنية عن وجود إسرائيلي أمني طويل الأمد جنوب نهر الليطاني. وفي الوقت ذاته، يُقرون في أحاديثهم الخاصة، بأنه لا يمكن تحقيق أي تهدئة مستدامة من دون حدوث تحوّل جوهري داخل لبنان نفسه. وتتمثل المشكلة الأساسية، من وجهة نظر واشنطن، ليس في نزاع حدودي أو انتهاك فني لوقف إطلاق النار، بل في «حزب الله».

وفيما يواصل «الحزب» العمل في كل من شمال وجنوب نهر الليطاني، رغم الالتزامات اللبنانية المفترضة، تعتبر واشنطن أن القيادة السياسية اللبنانية لا تزال منقسمة ومحجمة عن المخاطرة أكثر من أي وقت مضى، كما إنها تبدو مشلولة بفعل اختلالاتها الطائفية والاستراتيجية معًا. وقال مصدر في البنتاغون ملخصًا جوهر إحباط واشنطن: «إن لبنان اليوم لا يستطيع حماية نفسه من إسرائيل، ولا يستطيع نزع سلاح «حزب الله»، ما يترك المجال للآخرين ليتصرفوا نيابة عنه».

هذا الكلام يعكس مخاوف واشنطن المستمرة وعمق شكوكها لجهة تنفيذ بيروت التزاماتها منذ اتفاق وقف الأعمال العدائية، فبرأي مسؤول أميركي سابق «إن إسرائيل تتصرف لأن الدولة اللبنانية اختارت ألا تتصرف»، مشددًا على انعدام الثقة الأميركية في أن لبنان سيتحرّك يومًا ما نحو أي مرحلة ذات مغزى لنزع سلاح «حزب الله».

وفيما يتضاءل الصبر الأميركي إزاء ما يصفونه بشكل متزايد بـ «المسرح السياسي اللبناني»، يُبدي دبلوماسيون أميركيون امتعاضهم من الإصرار على «تكتيك المماطلة» من خلال استحضار الحرب الأهلية وإبقاء المؤسسات الأمنية خارج المعادلة. وكما صاغها أحد كبار مستشاري البيت الأبيض: إن التوازن الطائفي في لبنان ليس سوى «ورقة توت إجرائية تسمح للجميع بالتهرب من القضايا الصعبة، التي هي أولوية أسلحة حزب الله».

وقد أدى هذا الامتعاض إلى مناقشات هادئة في واشنطن حول أدوات الضغط المتاحة ومنها فرض عقوبات. فبحسب مصدر في الخارجية الأميركية، تدعم الولايات المتحدة هدف الحكومة اللبنانية المعلن حول بسط سيادتها كاملة على جميع أراضيها. لكنها في المقابل، تدعم بشكل كامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد «حزب الله» والجماعات الأخرى المدعومة من إيران. والأهم من ذلك، قال المصدر إن الولايات المتحدة تؤكد أن عدو إسرائيل هو «حزب الله» وليس الدولة اللبنانية أو شعبها.

وعلى الرغم من تدهور الأوضاع في ساحة المعركة، إلا أن الثابت الاستراتيجي الأساسي لواشنطن يظل دون تغيير: إن نزع سلاح «حزب الله» بالكامل هو المسار الوحيد نحو الاستقرار. ويُقر مسؤولون أميركيون بأن هذا الأمر سيتطلب وقتًا، وتدرجًا في الخطوات، وانخراطًا مستمرًا مع لبنان؛ غير أنهم يرفضون الحلول والتدابير الناقصة، خصوصًا وأنهم يصفون «حزب الله» بـ «الورم الخبيث» في منطقة الشرق الأوسط. فقد شدد مصدر في الكونغرس على أن نزع سلاح «حزب الله» بالكامل يجب أن يظل أولوية جوهرية بالنسبة للجيش اللبناني إذا ما أُريد للدعم الأميركي أن يستمر. وعلمت «نداء الوطن» أن بعض أعضاء الكونغرس يستعدون لمخاطبة البنتاغون حول إمكانية «منح دور أكبر للقيادة المركزية الأميركية لمساعدة الجيش في ضمان توفير الرقابة، والمعلومات الاستخباراتية، والموارد اللازمة لمهمة نزع سلاح «حزب الله» بالكامل».

غير أن حالة الإحباط الأميركية تجاه المؤسسة العسكرية آخذة في التصاعد. وفي هذا السياق، يتحدث دبلوماسي أميركي سابق بصراحة تامة: إن مشكلة الجيش لا تكمن في القدرات، بل في الإرادة السياسية اللبنانية. وتشير مصادر البنتاغون إلى أنها تحقق في واقع أن «كل ما قام به الجيش من إجراءات كان يتم بموافقة «حزب الله»، فيما تظل الرسالة الأميركية واضحة: لقد نفد الصبر، ولن يكون الدعم غير مشروط.

وفي ظل هذه الخلفية، تراجع الحديث في واشنطن عن المفاوضات ليتحول الموضوع الى مجرد كلام أجوف لا يعني إلا هروبًا إلى الأمام ورغبة لبنانية في وقف إطلاق النار. في هذا الإطار، يؤكد خبراء أميركيون في الشأن اللبناني أنه «إذا كان لبنان يرغب في التوصل إلى وقف لإطلاق النار، فلن يحصل عليه مجانًا، أو دون أن يتخذ أي إجراءات فعلية تجاه «حزب الله».

من هنا، لم تعد عواقب «التقاعس عن العمل» مجرد فرضيات، وواشنطن تراقب التزام بيروت بتعهداتها. في هذا السياق، يؤكد مصدر قريب من البيت الأبيض أن واشنطن مرتاحة للنبرة السياسية اللبنانية الجديدة، ولكنها بانتظار أن تعمد بيروت إلى walk the walk وليس فقط talk the talk لتتمكن من القيام بتقييم واقعي ورصين للموقف. فبنظر هذا المصدر الأميركي، على لبنان أن يتحرك حيث أمكن إذا بالفعل لم تكن هذه الحرب خياره، بل خيار إيران وحلفائها على أرضه... ولكن بنظر المصدر حتى المتعاطفون مع بيروت في واشنطن يلاحظون الهوة السحيقة التي تفصل بين الخطاب الرسمي اللبناني والتنفيذ على أرض الواقع. فـ «الطبقة السياسية في لبنان تفضل حالة الشلل من خلال الاستمرار في التسامح مع فصيل مسلح عمل على إفراغ الدولة من مضمونها من الداخل»، من هنا يسأل المصدر: هل حان وقت طرح العقوبات بجدية على المعرقلين اللبنانيين؟

> واشنطن : شلل الدولة وإسناد إيران يسيران بلبنان باتجاه حرب بلا مخرج

أحمد الأيوبي

## كيف يكون للاحتلال (الإيراني) سفير؟

لا يوجد أوقح من إيران وأذنابها في لبنان بالمطلق، فهم وقحون في ادّعائهم الحرص على السلم الأهلي تحت فوهات بنادقهم، وهم وقحون في محاولتهم فرض طهران قوّة احتلال قابلة للتطبيع معها والاستمرار في قبول سفراء الحرس الثوري و «البيجر» وهم يلبسون لبوس الدبلوماسية، بينما يديرون فعليًا عصابات «حزب اللّه» على الأراضي اللبنانية، ويخوضون الحرب انطلاقًا منها كقوّة احتلال كاملة الأوصاف، تغتصب جزءًا من أراضي الدولة، وتعتدي على السيادة باختطاف قرار الحرب، وتسبّب الدمار والتهجير لشريحة كبيرة من الشعب، وفوق كلّ هذا تريد إيران أن يكون لها سفير يمثل احتلالها لبنان.

سبق أن طالبنا الدولة اللبنانية بإعلان قوات الحرس الثوري في لبنان قوّة احتلال، وأن يجري التعامل مع إيران كدولة احتلال يجب قطع العلاقات معها كليًّا وليس فقط طرد سفيرها الذي يقف على رأس المنظومة الأمنية والعسكرية التابعة للولي الفقيه في لبنان مع تشعباتها، ومن هنا يأتي رفض طهران استدعاء سفيرها فضلًا عن إعلانه شخصًا غير مرغوب فيه، فالعجرفة الإيرانية ترفض الاعتراف بسيادة لبنان في قراره السيادي الخارجي والداخلي، لذلك أقدم السفير المطرود محمد رضا شيباني على عصيان قرار الدولة اللبنانية بإبعاده عن لبنان، في إطار الصراع الإقليمي الواسع الذي تخوضه طهران من أجل البقاء.

تحوّل السفير الإيراني عمليًا إلى شخص مقيم بطريقة غير شرعية في لبنان. وبينما لم تتحمّل رؤوس «حزب إيران» قرار وزير الخارجية يوسف رجي إبعاد ممثل وليّ نعمتهم، وبينما يفخّ محمود قماطي حتى انقطاع النفس في إعلان ولائه الأعمى لإيران، يواصل «حزبه» البلطجة على رئيس الحكومة نواف سلام، ويستمرّ في احتلال شوارع بيروت المتاخمة للسراي الحكومي تحت عنوان الاعتصامات والمظاهرات مع إطلاق شعارات التخوين والطعن الشخصي بسلام في تعبير عن اختناقهم من الدولة.

إن استمرار وجود السفير في لبنان يُعدّ انتهاكًا للأعراف الدولية ودليلًا إضافيًا على تقويض إيران السيادة اللبنانية، وهذا يوجب على الدولة اتخاذ خطوات لفرض عقوبات على إيران لانتهاكها سيادتها، بما في ذلك إغلاق الجمعيات والمؤسسات المرتبطة بطهران في لبنان وقطع العلاقات الدبلوماسية، مع مطالبة واضحة للدولة بكامل أركانها، وخاصة رئيس الجمهورية جوزاف عون بموقف واضح تجاه طرد السفير من لبنان وعدم التراجع عن القرار أو تجاهله تحت أيّ ظرف من الظروف.

لم يعد يمكن التعامل مع إيران على أنها دولة لنا معها مشكلة متداخلة، بعد أن حوّلت قسمًا كبيرًا، إن لم يكن القسم الأكبر، من الشيعة في لبنان، إلى جالية إيرانية تابعة لها بشكل مطلق، بل كشفت التطوّرات الراهنة، ما كان كامنًا ومسكوتًا عنه، كما كان الحال زمن الاحتلال الأسدي للبلد، وهي أن طهران قوة احتلال، وهذا يوجب إعلان الدولة وتعاملها مع هذا الواقع على هذا الأساس، كما يوجب إسقاط الانتماء اللبناني عن عصابة «حزب اللّه» سياسيًا وإعلاميًا، بعد أن سقط أخلاقيًا ووطنيًا، فهذا «الحزب» وصل إلى نهاية الخط، التي فرضت عليه لعب آخر أوراقه، وهي الدفاع عن إيران ولو أدّى ذلك إلى تدمير البلد وتعريضه للاحتلال الإسرائيلي من جديد.

إنها الحرب الأخيرة التي اصطفّت فيها عصابة «الحزب الأصفر» مع إيران في تخادم غير معقول مع إسرائيل، بعد أن أعطتها الصواريخ الستة لـ «الحزب» فرصة الدخول والاحتلال وإسقاط البلدات والقرى وصولًا إلى مياه الليطاني، مع تقديم تبرير سخيف لهذا التداعي في تصدّي «الحزب» للاحتلال، هو أن «الحزب» لا يحتفظ بالأرض، بل يقاتل على قاعدة الكرّ والفرّ في تناقض مع سرديّته عن القدرة على منع التوغل الإسرائيلي.

يرفض اللبنانيون وجود سفير إيران في لبنان لأنه لا يُعقل أن يكون لدولة الاحتلال سفير، فالدولة تتموضع في أغلبية لبنانية حرّة، وستكسر القيود وتحرّر لبنان مرّة واحدة وإلى الأبد من أسوأ احتلال مرّ في تاريخه الطويل.

# البيطار ختم تحقيق المرفأ... القرار الاتهامي على قاب قوسين؟!

طوني كرم

دخل التحقيق في تفجير مرفأ بيروت مرحلة مفصلية، مع إعلان المحقق العدلي القاضي طارق البيطار ختم التحقيق في ملف الرابع من آب 2020، بعدما تكوّنت لديه قناعة راسخة بمسار ما جرى. ومن المرتقب أن يُسلِّم اليوم الملف إلى النيابة العامة التمييزية لإبداء مطالعتها في الأساس، تمهيدًا لإصدار القرار الاتهامي وإحالة المدعى عليهم إلى المحاكمة أمام المجلس العدلي.

مصادر قضائية رفيعة وصفت ما أنجزه البيطار بـ «العمل الجبار»، مؤكدة أنه، رغم الضغوط والتشويش والإجراءات التي استهدفت تعطيل عمله، تمكّن من تفكيك وقائع انفجار المرفأ وتتبّع خيوطه الأساسية لكشف الحقيقة الكاملة لما حصل في 4 آب، بغض النظر عن آراء أي طرف يريد حقيقة على قياس رغباته.

وبحسب معلومات خاصة لـ «نداء الوطن»، سيُسلِّم البيطار اليوم، مكتبه وما يتضمّنه من تحقيقات إلى النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، تسهيلًا لعمل «التمييزية»، الذي سيكلّف بدوره المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب دراسة الملف والاطلاع على التحقيقات الأولية والتقارير والاستجوابات بالتعاون مع المحقق العدلي، تمهيدًا لإعداد مطالعة النيابة العامة في الأساس، قبل إعادة الملف إلى البيطار لإصدار قراره الاتهامي.

وتستبعد مصادر متابعة أن تُنجز النيابة العامة التمييزية مطالعتها قبل إحالة الحجار إلى التقاعد في 26 نيسان المقبل، لكنها تؤكد في المقابل أن مسار الملف لن يتأثر، نظرًا إلى استمرارية عمل النيابة العامة بغض النظر عن تبدّل الأشخاص، على أن يتابع النائب العام الجديد الملف مع المحامين العامين ويستكمل الإجراءات اللازمة.

ومع انتقال الملف إلى النيابة العامة التمييزية، تتجه الأنظار إلى المدة التي ستستغرقها لإصدار مطالعتها، والتي ستتركز على نقطتين أساسيتين: الأولى في أساس الملف، والثانية في وضع المدعى عليهم، سواء الذين سبق توقيفهم والذين أُفرج عنهم بقرارات سابقة أثارت جدلًا قانونيًا، أو الذين سيتم الإدعاء عليهم

ورغم أن مطالعة النيابة العامة غير ملزمة للمحقق العدلي، إلا أنها تشكّل محطة أساسية في مسار التحقيق، ليبني عليها البيطار قراره النهائي بحق المدعى عليهم.

ولا تحمل لائحة المدعى عليهم مفاجآت، إذ تضم الأسماء التي سبق الادعاء عليها وإبلاغها بوجوب المثول أمام القضاء، وقد حضر بعضهم فيما امتنع آخرون.

ويتراوح عددهم بين 60 و70 شخصًا، بينهم مسؤولون سياسيون وقضائيون وأمنيون وإداريون، إضافة إلى شركات لبنانية وأجنبية.

ومن بين الأسماء رئيس الحكومة السابق حسان دياب، والوزراء السابقون يوسف فنianوس، علي حسن خليل، غازي زعيتر، ونهاد المشنوق، إلى جانب القاضي المتقاعد غسان عويدات، فضلًا عن عدد من القيادات الأمنية، بينهم قائد الجيش السابق جان قهوجي، والمدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ومدير عام أمن الدولة السابق اللواء طوني صليبا، ومسؤولون في الجمارك والإدارة، ممن ارتبطت مسؤولياتهم بملف تخزين نيترات الأمونيوم في العنبر رقم 12.

وتشير المعطيات إلى أن البيطار قد لا يُحيل جميع المدعى عليهم إلى المحاكمة، بل سيُميّز بين من تتوافر بحقهم شبهات كافية، فيُحيلهم أمام المجلس العدلي بجرائم تصل إلى القتل والإيذاء والتخريب والإحراق، معطوفة على القصد الاحتمالي، سندًا لأحكام المادة 198 من قانون العقوبات.

وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها تعكس قدرة القضاء اللبناني لا بل عدد قليل من القضاة، على متابعة أحد أكثر الملفات حساسية، رغم الضغوط السياسية والقضائية والشعبية، وتؤكد أن الوصول إلى الحقيقة يبقى ممكنًا متى توفرت الإرادة القضائية المستقلة.

وتلفت مصادر قضائية إلى أن خبرة البيطار في القضاء الجزائي، وتوليه سابقًا رئاسة محكمة جزاء، إلى جانب خبرته الواسعة في التحقيقات والكشف على مسارح الجرائم، ساهمت في تمكينه من الإمساك بجميع خيوط الملف، وتخطي العراقيل القضائية في المرحلة الأولى، وصولًا إلى ختم التحقيق، الذي سينتقل إلى مرحلة المحاكمة العلنية أمام المجلس العدلي، حيث ستُعرض الوقائع أمام اللبنانيين وجميع المهتمين بكشف حقيقة أكبر تفجير غير نووي في التاريخ.

**سيُسلِّم البيطار مكتبه وما يتضمّنه من تحقيقات إلى النائب العام التمييزي تسهيلًا لعمل «التمييزية»**

الوصول إلى الحقيقة يبقى ممكنًا متى توفرت الإرادة القضائية المستقلة

# مسيحيو لبنان: من دور الحماية إلى مسؤولية المبادرة

كبريال مراد

في لحظات التحوّل الكبرى التي تمرّ بها المنطقة، يعود السؤال القديم - الجديد إلى الواجهة: ما هو دور مسيحيي لبنان في حماية الكيان وصون الدولة؟ وفي هذا السياق، تعتبر مصادر سياسية وروحية متابعة أن الإجابة لم تعد تحتمل التردّد، بل تستدعي انتقالًا واضحًا من موقع ردّ الفعل إلى موقع المبادرة.

صحيح أن محاولات «بالمفرّق» تبرز على الساحة السياسية، لكن المصادر تؤكّد «أن المرحلة لم تعد مرحلة تموضع أو انتظار تسويات خارجية، بل مرحلة تثبيت دور تاريخي قائم على حماية فكرة لبنان نفسها». وتشير إلى أن المسيحيين، «بحكم نشأة الكيان اللبناني وتطوّره، كانوا دائمًا في صلب الدفاع عن الدولة ومؤسّساتها، لا من باب الامتياز، بل من باب الشراكة الوطنية».

وتلفت المصادر إلى أن «مسيحيي لبنان هم أمّ الصبي في الحفاظ على الدولة»، بمعنى أنهم الأكثر حرصًا على بقاء الكيان ولهم المصلحة في استمراريّته، خصوصًا في ظلّ الانهيارات المتتالية التي أصابت المؤسسات، والاهتزازات التي طالت مفهوم السيادة. وتضيف أن هذا الدور لا يمكن أن يبقى خطابيًا، بل يجب أن يُترجم في مبادرات سياسية واضحة تعيد الاعتبار للدولة كمرجعية وحيدة.

في هذا السياق، تتحدّث مصادر كنسية عن ضرورة بلورة «رؤية مسيحية مشتركة» تتجاوز الاصطفاف التقليدي، أو المبادرات الفردية، وتقوم على ثوابت وطنية أبرزها: احترام الدستور، حصرية السلاح بيد الدولة، وإعادة بناء المؤسّسات. وتشدّد على أن التحدّي الأساسي لا يكمن فقط في الاتفاق على العناوين، بل في القدرة على توحيد الموقف وترجمته عمليًا في الاستحقاقات المقبلة.

ولا تخفي هذه المصادر في الوقت عينه الحاجة إلى «وسطية مسيحية» عابرة للاصطفاف الحزبي الحاد، تكون قادرة على لعب دور الجسر بين المكوّنات اللبنانية. هذه الوسطية، بحسب المصادر، لا تعني الحياد السلبي أو الرمادي، بل تموضعًا سياديًا إصلاحيًا واضحًا، يتيح الانفتاح على مختلف القوى من دون الارتهان لها.

**إطلاق دينامية سياسية قادرة على كسر الجمود أو الجدران المرتفعة**

وتشير إلى أن هذه المساحة الوسطية يمكن أن تشكّل رافعة سياسية تتمتع بمرونة الحركة والقدرة على التشبيك مع القوى الأخرى، سواء داخل البيئة المسيحية أو مع الشركاء في الوطن، ما يعزز فرص إنتاج حلول داخلية متوازنة تحمي الكيان بدل أن تضعفه.

وترى المصادر أن «استعادة الدور المسيحي لا تمرّ فقط عبر توحيد مقاربة الأحزاب، بل أيضًا عبر إطلاق دينامية سياسية قادرة على كسر الجمود أو الجدران المرتفعة بين مختلف المكوّنات».

في المقابل، تشير أوساط سياسية مطّلعة إلى أن المجتمع الدولي لا يزال ينظر إلى المسيحيين في لبنان كعنصر استقرار وضمانة للتعدّدية، لكنه ينتظر منهم إشارات واضحة على قدرتهم على إنتاج قيادة موحّدة ورؤية إصلاحية قابلة للحياة.

خلاصة المشهد، وفق المصادر، أن اللحظة الراهنة تضع مسيحيي لبنان أمام مسؤولية تاريخية: إما أن يكونوا مبادرين في حماية الكيان وإعادة بناء الدولة، أو أن يبقوا أسرى الانقسامات والمقاربات المختلفة، فيما لبنان ينزلق أكثر نحو المجهول. وفي بلدٍ يقوم على التوازنات الدقيقة، لا يبدو أن ترف الانتظار متاح، أو أن هامش الخطأ مسموح.



# الشيعة والنهي عن «إلقاء النفس في التهلكة»

عباس هدلا

في 9 آذار 2026، وخلال الاجتماع الافتراضي الذي نظمه رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا ورئيسة المفوضية الأوروبية السيدة أورسولا فون دير لاين للبحث في الأوضاع التي تمرّ بها منطقة الشرق الأوسط نتيجة التطوّرات العسكرية الأخيرة وتداعياتها على لبنان، أطلق رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مبادرة تهدف إلى وضع حدّ للتصعيد الإسرائيلي المتجدّد ضد لبنان ترتكز على النقاط الأربع التالية:

أ- إرساء هدنة كاملة مع وقفٍ لكلّ الاعتداءات الإسرائيلية البرية والجوية والبحرية على لبنان.

ب- المسارعة إلى تقديم الدعم اللوجستي الضروري للقوى المسلّحة اللبنانية.

ج- تقوم هذه القوى فورًا بالسيطرة على مناطق التوتر الأخير، ومصادرة كلّ سلاح منها، ومصادرة سلاح «حزب اللّه» ومخازنه ومستودعاته، وفق المعلومات والمعطيات الممكن توافرها لها.

د- وبشكل متزامن، يبدأ لبنان وإسرائيل مفاوضات مباشرة برعاية دولية، للتوصّل إلى تنفيذ تفاصيل كلّ ما سبق.

تهدف هذه المبادرة إلى النأي بلبنان عن الصراع الإقليمي- الدولي في الحرب الإسرائيلية الأميركية الإيرانية، وتجنيب لبنان تبعات هذا الصراع وحمايته من التدمير والقتل ومن تشريد أبنائه، وإذا كان تلكؤ الحكومة اللبنانية وأجهزتها الأمنية والعسكرية في حماية اللبنانيين ولا سيّما أهل الجنوب، من خلال التسويف والمماطلة في عملية حصر سلاح «حزب اللّه»، يعتبر خذلانًا لهؤلاء المواطنين ورميهم في أتون صراع إيران وأذرعها مع الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن هذه المبادرة تعتبر محاولة جدية لسحب البساط من تحت «حزب اللّه» المتحكم بإشعال الفتيل العسكري وجرّ لبنان من دون إذن إلى صراع عسكري لا يعرف أفقه أو حجم أضراره على كلّ اللبنانيين.

بين الجهاد و «إلقاء النفس في التهلكة» شروط شرعية

تتماهى هذه المبادرة مع محاولات بعض رجال الدين اللبنانيين العقلاء والمعتدلين من الطائفة الشيعية إعلاء الصوت ورفض الأسلوب الانتحاري الذي استعمله «حزب اللّه» في جرّ لبنان واللبنانيين إلى منازلة عسكرية غير متكافئة ومختلة الميزان بشكل هائل، تساعد في قتل وتهجير وتشريد اللبنانيين ولا سيّما أبناء الطائفة الشيعية وتعرّضهم للتهلكة، وهو ما يتعارض بشكل كامل مع المفهوم الشرعي الديني النهي عن «إلقاء النفس في التهلكة» الذي لطالما كان السند الأساسي للطائفة الشيعية وفقهائها في الحفاظ على الكيان والوجود والاستمرار على مرّ العصور، ويعتبر السيد علي الأمين أن التماهي مع أجندات خارجية لا يجلب سوى العزلة والخسارة، ويجب وضع المصلحة الوطنية فوق الولاءات الضيقة، فـ «يد اللّه مع الجماعة»، وإذا كانت كل الجماعات في لبنان هي مع مرجعية الدولة

**يعتبر السيد علي الأمين أن التماهي مع أجندات خارجية لا يجلب سوى العزلة والخسارة**

وحصرية السلاح بيدها، فيجب أن ينضمّ الشيعة إلى بقية الجماعة»، معتبرًا أن توريط الطائفة في نزاعات مسلّحة وخارجية يُعدّ «رميًا للنفس في التهلكة» ومخالفة للمصلحة الوطنية ولنهج العيش المشترك في لبنان، ويشدّد في كتابه «زبدة التفكير في ردّ السب والتكفير» على ذكر الفقهاء شروطًا عدّة للجهاد في كتبهم الفقهية كـ «وجوب الإعداد والاستعداد، ووجوب تجنيب ويلات الحروب للأبرياء من النساء والرجال والشيوخ والأطفال، والابتعاد عن أماكن العبادة وعدم إلحاق الضرر بالشجر والحيوان» وهو ما يختلف اختلافًا جوهريًا على ما نشاهده اليوم من استسهال لفتح جبهات كرمى لهذا وذاك. فيما يوصّف الشيخ محمد علي الحاج العاملي ما قام به «حزب اللّه» في لبنان بـ «رمي النفس في التهلكة»، «فهناك جماعة تريد أن تأخذ الناس إلى خيارات ليست مسؤوليتهم على المستوى الشرعي، فليست مسؤولية اللبنانيين الشيعة الشرعية أن يقوموا بدور على مستوى كل الأمة الشيعية وأن يساندوا كل الأمة، فهناك معايير عدة تستند إلى الآية الكريمة «لا يكلّف الله نفسًا إلّا وسعها»، فهل ما قامت به هذه الجماعة بالوسع؟ وبالتالي هناك الكثير من المفاهيم التي طرحت في السنوات الأخيرة هي غير شرعية إطلاقًا، فمثلًا على المستوى الشرعي، لا بدّ أن نأخذ ظروف المكان والزمان ودراسة الظروف الموضوعية والبحث وتحقيق الأمور حتى يتمّ تشخيص ما هو الواجب الشرعي، وليس الالتزام اعتباطًا بحكم آخرين لهم ظروفهم الموضوعية المختلفة، ولا يجوز مساندة الآخرين في ظلّ عدم وجود قدرة موضوعية على ذلك، وبالتالي لا يجوز تحميل مسؤولية مساندة الأمة لجماعة صغيرة في لبنان، هذا شرعًا تكليف بما لا يطاق، وبالتالي انطلاقًا من ذلك شرعيًا، يجب أن نكون كلبنانيين شيعة أكثر واقعية، ونخرج من خطاب هذه الجماعة الغرائزي أو الطائفي أو العاطفي وعدم التحرك كيفما كان،

السيد علي الأمين

بل يجب الذهاب إلى خطاب عقلاني يشخص الأمور بواقعية وبمسؤولية أخلاقية ودينية وشرعية، يكون مدخّلًا لأن ننتهي من هذه الأزمة، فأبناء الطائفة الشيعية في لبنان عليهم مسؤولية رئيسية شرعية هي عدم الانصياع لإرادات وقرارات لا تكون منسجمة بل يمكن أن تكون متعارضة مع المستوى الشرعي».

وبالتالي لا بدّ شرعًا من تحكيم العقل واتباع الموضوعية في قراءة الأحداث والأمور ورفض كل قرار أو إرادة يمكن أن تودي إلى التهلكة، ويتجانس هذا الخطاب مع توجّهات المبادرة الرئاسية ويمكن أن يغطيها دينيًا ويساعدها كسند ديني للتحفيز على السير بها كمبادرة وطنية لبنانية مكتملة العناصر وقابلة للتطبيق، لتكون خشبة الخلاص للوصول بلبنان واللبنانيين ولا سيما اللبنانيين الشيعة إلى برّ الأمان وإنقاذهم من واقع القتل والتهجير والتدمير الذي يعانونه.

آراء

# حين تكلّمت الدولة من معراب

العميد المتقاعد جوني خلف

في زمنٍ باتت فيه الدولة هامشًا في معادلة الوطن، جاء الصوت من معراب ليعيد قلب المعادلة، الدولة أوّلًا، وما عداها تفاصيل.

لم يكن مؤتمر اللقاء الوطني حدثًا عاديًا، بل لحظة سياسيّة فاصلة، كُسر فيها الصّمت، وسقطت فيها كلّ الأقنعة التي حاولت طويلًا تبرير واقع الشذوذ القائم في لبنان.

في معراب، لم تُستخدم اللغة الخشبية، ولم تُضع المواقف على قياس التسويات. قيلت الحقيقة كما هي: واضحة، صادمة، ومباشرة.

إيران و «حزب اللّه» يتحمّلان مسؤولية الحرب التي تُخاض على أرض لبنان، والتي يدفع اللبنانيون أثمانها من أمنهم واستقرارهم ومستقبلهم. وهنا، لم يعد ممكنًا الاختباء خلف شعارات أو ذرائع، لأن الوقائع باتت أقوى من أيّ محاولة تضليل. ما ميّز هذا المؤتمر لم يكن فقط في توصيفه الجريء، بل في انتقاله إلى مستوى الطرح السياسي غير المسبوق. الدعوة إلى وضع لبنان تحت الفصل السابع ليست ترفًا سياسيًا، بل صرخة مدوّية في وجه عجزٍ داخلي مزمن عن فرض السيادة، وعن حماية ما تبقّى من مؤسّسات الدولة. وفي خطوة كسرت واحدًا من أكبر المحرّمات، جاء الدعم الواضح لرئيس الجمهورية في إطلاق مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

ليس من باب الاستفزاز، بل من منطلق وطني صرف، حماية لبنان، تثبيت حدوده، ومنع تحويله إلى ساحة مفتوحة لصراعات الآخرين.

أمّا جوهر ما صدر عن معراب، فكان في التأكيد الحاسم أن لا دولة من دون قرار واحد، ولا سيادة من دون سلاح واحد.

الدولة وحدها يجب أن تبسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية، وأن تُنفَّذ قراراتها كما تُنفَّذ القرارات الدولية، من قرار مجلس الأمن 1701 إلى قرار مجلس الأمن 1680 وقرار مجلس الأمن 1559، كمدخل إلزامي لا رجوع عنه لاستعادة السيادة. لكن ما أعطى هذا المؤتمر بعده الحقيقي، يتجاوز المقرّرات نفسها. فما حصل في معراب لم يكن تجمّعًا حزبيًا، بل مبادرة وطنيّة بامتياز. وهنا تحديدًا، يُسجَّل لرئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع أنه لم يتصرّف كزعيم سياسي تقليدي، بل كمبادر وطني قرأ خطورة المرحلة، وقرّر أن يجمع حول فكرة الدولة كلّ من لا يزال يؤمن بها. في لحظة انقسام عموديّ، استطاع أن يفتح معراب أمام وجوه واتجاهات من مختلف الطوائف والمكوّنات، في مشهد نادر في الحياة السياسية اللبنانية، أعاد التذكير بأن لبنان لا يُبنى إلّا بالشراكة، ولا يُحمى إلّا بالدولة. وهنا بالضبط تكمن حساسية ما حصل. لأن الخطر لم يعد فقط في وجود سلاح خارج الشرعية، بل في سقوط الرواية التي تبرّره. ومع كلّ موقف واضح، ومع كلّ كلمة تُقال بلا خوف، تتقدّم فكرة الدولة، وتتراجع كلّ مشاريع الأمر الواقع. قد يحاول البعض التقليل من أهمية هذا المؤتمر، أو وضعه في إطار السجال السياسي، لكن الحقيقة أن ما حصل في معراب هو رسم خط فاصل، إمّا دولة فعلية كاملة السيادة، أو استمرار في الانهيار والتفكك. معراب لم تبحث عن تسوية، ولم تساوم على المبادئ، ولم تهادن على حساب الحقيقة. اختارت المواجهة، في وقتٍ اختار فيه كثيرون الصمت. حين تكلّمت الدولة من معراب، لم يكن ذلك خطابًا عابرًا، بل إعلان بداية مرحلة جديدة. مرحلة لا مكان فيها إلّا لدولة واحدة، بقرار واحد، وسيادة لا تُجزّأ.

ومن لم يسمع هذا الصوت بعد... فسيسمعه قريبًا.

وفي الختام، لا يمكن إلّا توجيه تحية تقدير إلى رئيس «القوات» سمير جعجع على هذه المبادرة الوطنية التي جمعت ولم تُفرّق، ورفعت منسوب الخطاب السياسي إلى حيث يجب أن يكون، في خدمة الدولة، لا فوقها ولا بديلًا عنها. في لحظةٍ كان فيها البعض يختار الصمت، اختار أن يفتح معراب على مساحة وطنية جامعة، تؤكد أن لبنان لا يزال يملك من يؤمن به، ومن يعمل من أجل استعادته دولةً كاملة السيادة. هذه ليست مجرّد مبادرة، بل هي موقف يُسجَّل، وخطوة تُبنى عليها المراحل المقبلة، في مسار طويل عنوانه الوحيد: لبنان أولًا... والدولة أولًا وأخيرًا.

# أمن بيروت: بين هواجس الأهالي والخطة الأمـنية من يحمي العاصمة والسلم الأهليّ؟

فتات عيّاد

في الحرب كما في السلم، تدفع بيروت العاصمة ثمن خطف قرار الدولة في لبنان، لصالح الدويلة. وهذه المرة عبر استهدافات إسرائيلية لعمق بيروت الإدارية: من عائشة بكار، إلى زقاق البلاط والنويري، مرورًا بالروشة والرملة البيضاء... واستهداف إسرائيل لقياديين من الحرس الثوري الإيرانيّ في فندق أرمادا - الروشة، عزز خوف أهالي بيروت وسكانها من اختباء محتمل لقياديين لـ «حزب الله» وسلاحهم فيها، ما جعل أمن بيروت نفسه في خطر، ليس على مستوى الاستهدافات الإسرائيلية وحسب، إنما على مستوى السلم الأهلي نفسه، ولعل هذا ما حدا برئيس الجمهورية جـوزاف عون للحسم بقوله «اليد التي ستمتد للسلم الأهلي ستقطع».

وتيقظ السلطة السياسية في لبنان لخطورة المرحلة، ولضرورة قطع أي طريق لانفجار لبناني داخلي، تجلى بالخطة الأمنية التي دخلت حيز

**أول غيث الخطة الأمنية، وفق معلومات «نداء الوطن»، مصادرة «عدد لا يستهان به من الأسلحة لـ «حزب الله» في بيروت»**

التنفيذ في بيروت منذ أيام. فالعاصمة التي تضم العدد الأكبر من النازحين ويقترب عدد سكانها اليوم من مليون ونصف، وتحوي مناطق لبنانية «مختلطة»، كانت في الأمس خطوط تماس بين منطقيّ «الدولة» و «الدويلة»، لا تحتمل انفجارًا أمنيًا داخليًا يهز سلمها الأهلي، ولا تحويلها بوتيرة الاستهدافات الإسرائيلية، إلى «ضاحية» ثانية تهدد أهلها وسكانها أنفسهم بالنزوح.

وفي سير الخطة الأمنية، علمت «نداء الوطن» أن وزير الداخلية أحمد الحجار كان قد التقى، السبت الفائت، رئيس الجمهورية حيث وضعه في أجواء التدابير الأمنية والتعزيزات لا سيّما في بيروت، في إطار العمل على تعزيز الأمن والاستقرار، لتأتي الخطة الأمنية مدعومة من رأس الهرم، رئيس الجمهورية جوزاف عون، مرورًا برئيس الحكومة نواف سلام ووزير الداخلية أحمد الحجار، واضعة أمن بيروت كأولوية، كونها ضامنة أمن واستقرار الوطن.

وأول غيث الخطة الأمنية، وفق معلومات «نداء الوطن»، مصادرة «عدد لا يستهان به من الأسلحة لـ «حزب الله» في بيروت». وفي الأمن الاستخباراتي أيضًا «فقد رفض أحد فنادق العاصمة مؤخرًا، حجزًا لابن قيادي في أحد الفصائل الفلسطينية». فماذا تكشف مصادر الداخلية لـ «نداء الوطن» عن الخطة الأمنية؟ وما دور الأجهزة الأمنية وبلدية بيروت؟ وماذا عن هواجس أهل العاصمة؟ وهل فعلًا الأمن بخير في بيروت؟

## مصادر الداخلية: أمن بيروت أولوية

ولعل حديث الرئيس جوزاف عون خلال لقائه زوارًا، عن «قطع اليد التي تمتد للسلم الأهلي، وأن الأجهزة الأمنية تتخذ خطوات حازمة لمنع أي خلل أمني وتقوم بتوقيفات ومصادرة أسلحة وأن أحدًا في لبنان لا يرغب باندلاع حرب أهلية»، تزامنا مع الخطة الأمنية في بيروت، إنما يعكس إدراك السلطة السياسية بأن بيروت العاصمة، إنما هي مرآة للدولة والوطن، وأي تفريط بأمنها، هو تفريط بأمن الوطن.

في السياق، وعن تفاصيل الخطة الأمنية، تفيد مصادر وزارة الداخلية والبلديات بأن اجتماع مجلس الأمن الداخلي المركزيّ الأسبوع الماضي في الوزارة، خُصّص لبحث التطورات في لبنان مع تركيز على الوضع الأمني الداخلي في مختلف المناطق اللبنانية ولا سيّما في العاصمة بيروت

وأشارت المصادر إلى أن هذا الموضوع كان قد جرى التداول به خلال اتصالات تشاورية أجراها الحجار السبت، برئيس الجمهورية، جرى التشديد على أهمية التفاف الجميع حول الدولة وتعزيز الوحدة الوطنية، بما يضمن حماية المواطنين وصون أمن المجتمع.

## بين الأجهزة الأمنية... والبلدية

وكانت قد انتشرت مذكرة لقائد شرطة بيروت، العميد عماد الجمل، يطلب فيها من رؤساء دوريات في بيروت، نشر العناصر على أن لا تقل المسافة بين كل منهم عن العشرة أمتار على الأقل، وتمركز الدورية في مكان واضح على مرأى من المواطنين. علمًا أن كل الأجهزة الأمنية معنية اليوم بتنفيذ الخطة الأمنية في بيروت، وليس شرطة بيروت وحدها. فماذا عن التدابير على الأرض؟

مصادر أمنية، تشبّه الاستنفار الأمني في بيروت، من ضمن الخطة الأمنية بعبارة «لا عناصر أمنية في الثكنات... الجميع على الأرض، من فوج التدخل، السرية الخاصة - الفهود، إلى القوة الضاربة في شعبة المعلومات، إلى السرية الخاصة للشرطة القضائية swat وأمن الدولة والمجموعات الخاصة في الأمن العام...». وحتى فوج حرس بلدية بيروت انضم للمساعدة. وعن إخلاءات لشقق، تشير المصادر، إلى أنه «أعطيت مهل لإفراغ شقق بالفعل وقد أخليت».

مصادر أخرى، تذكّر بأنه بالأساس كانت هناك خطة أمنية في بيروت، أسفرت عن انخفاض نسبة الجريمة في آذار الحالي مقارنة بآذار الماضي. واليوم بات الحضور الأمني مكثفًا مع دخول الخطة الأمنية الجديدة حيز التنفيذ، من دوريات عادية للاستقصاء والمعلومات ومخابرات الجيش والقوى السيارة، وهو ما نتج عنه دوريات راجلة، موّلّلة، تمركزات حواجز، وتركيز على مراكز النزوح بغية حفظ الأمن والنظام وتعزيز الطمأنينة والأمان بين النازحين والمقيمين ودورنا توقيف أي شيء مخالف، والسلاح ممنوع.

وعن جوازات السفر المزورة لقياديين في الحرس الثوري دخلوا لبنان وهو ما كشفه رئيس الحكومة نواف سلام في حديث تلفزيوني منذ أيام، إضافة لشكاوى أهالي بيروت عن مخاوف من احتمال سكن قياديين لـ «حزب الله» قربهم، أو طلب عناصر من «حزب الله» من تجار في شارع مار الياس في بيروت إزالة كاميرات المراقبة، تكتفي مصادر أمنية رفيعة بالتأكيد أن «الأجهزة الأمنية وبلدية بيروت تتابع كل هذه المواضيع عن كثب».

فكيف تدار الأمور على الأرض؟

## بيروت... والمليون نازح

وبيروت اليوم تحوي العدد الأكبر من النازحين نسبة لحجمها، ومنذ النزوح الأول لأهل الجنوب، وما تبعه من نزوح أهالي الضاحية بعد الإخلاءات شبه الكاملة فيها، حملت بيروت وتحديدًا ما يعرف ببيروت الثانية، الثقل الأكبر من النزوح لبنانيًا. وبالأرقام، يوضح المسؤول الاعلامي في غرفة ادارة الكوارث والأزمات في محافظة بيروت، النقيب فادي بغدادي، أنه في بيروت هناك 141 مركز إيواء، تضم 45950 شخصًا، أي 11904 عائلات في آخر التحديثات. وعن النازحين الذين يفترشون الطرقات، يوضح أننا «نقلنا جزءًا منهم إلى عكار والبقية ترفض الانتقال للبقاء قرب منازلها في الضاحية». علمًا أن هذا هو عدد النازحين في مراكز الإيواء حصرًا، فيما هناك مستأجرون أو نازحون بالآلاف لدى أقربائهم في العاصمة.

## هواجس أهالي بيروت

أمام هذا العدد الكبير من النازحين، تتصاعد هواجس أهالي بيروت من «نزوح يقابله نزوح»، أي من «أن نصبح نازحين هربًا من قياديين لـ «حزب الله» يختبئون بين النازحين». وخوفًا من الضربات الإسرائيلية التي طالت بيروت. تقول إحدى السيدات في منطقة «مختلطة سكانيًا» «نريد أن نرى الدولة بأعيننا لتطمئن قلوبنا، ونريد أن نرى القوى الأمنية على أبواب المدارس وهي التي تنظمها، فهل يعقل أن يدير عملية النزوح اليوم، الأهالي أنفسهم، وضمنهم حزبيون؟!».

مضيفة «ما شغلتي أعمل follow للمتحدث اسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، وشوف وين بدو يهددني. ولا شغلتي خاف من جيران، بشقق تأجرت أو انباعت جديد». مستخلصة أن صرخة كل البيارتة، اليوم هي انتشار الدولة في بيروت، فيما الشوشرة الحقيقية هي في غياب الدولة لصالح الدويلة.

## مدارس الطريق الجديدة: تنسيق مع القوى الأمنية

غالبية مدارس الطريق الجديدة، استقر فيها أهالي عسكريين من جيش وقوى أمنية ما جعل نسبة الخلافات أو المخالفات فيها لا تذكر. أما مدرسة عمر فروخ في الطريق الجديدة - الكولا، حيث يتمركز نازحون من غير أسر العسكريين، فيطمئن الناشط البيروتي، محمد خير بنوت، أحد المبادرين لتنظيمها وإدارتها، إلى جانب ناشطين من أهالي النازحين، إلى أنها نموذج يثبت بأن اللبنانيين قادرون على التنظيم، حتى في أحلك الظروف.

وإذ يوضح بأن المساعدات تأتي من الدولة وجهات أهلية، يلفت إلى الحاجة أيضا لتوفير مساعدات مالية عينية للنازحين، لتأمين حاجاتهم من غير الطعام، كالطبابة وغيرها.

وعلى المستوى الأمني، يشير إلى أنه «لا سلاح داخل المدرسة، ولا مشاكل فيها، فكل شيء مضبوط لحماية أهلنا النازحين». أما القوى الأمنية «فننسق معها بشكل دائم، وفي المقابل، تدعو فتوح «لنصبر على بعضنا بعضًا، فالنازحون أحبابنا وضيوفنا، وعلينا تجاوز المرحلة بلا أي نزاع طائفي، فسلم وأمن بيروت أولويتنا».

## بلدية بيروت: تنسيق مع المخاتير

بلديات صغرى في لبنان، استطاعت فرض إجراءات صارمة على قاطنيها، لناحية عدم تأجير أي نازح دون المرور بها وبموافقتها، للإطمئنان إلى أنه لا يوجد بين العائلات قياديون في «حزب الله»، «مستهدفون» محتملون.

في السياق، يبرر مراقبون لبلدية بيروت، عدم قدرتها على تطبيق ذلك بصرامة، بحجة نطاقها الواسع، وتعقيد تركيبتها، حيث هناك من يقطنون بلا عقود إيجار، كشارين جدد، خصوصًا وأن «حزب الله» يعد العدة لهذه الحرب منذ وقف إطلاق النار، أي منذ أكثر من عام ونصف.

عضو بلدية بيروت، رشا فتوح، تؤكد في حديث لـ «نداء الوطن» أننا «نلبّي شكاوى أهلنا في بيروت على قدر استطاعتنا، ونأخذ هواجسهم على محمل الجد، بشكل يحافظ على الأمن والسلم الأهلي في المدينة، الذي نضعه في سلم أولوياتنا».

وعن الإجراءات المتخذة، تقول فتوح «فعّلنا عمل الحرس البلدي، ونعمل من خلال التنسيق مع المخاتير واجتماع رئيس البلدية الأسبوعي معهم، لضمان عملية تأجير تراعي الأمن البيروتي، مطمئنة إلى أن المخاتير وأهالي بيروت متعاونون في هذا السياق. لكنها تلفت في الوقت نفسه إلى أنه «هناك أمور قد تخرج عن سيطرة البلدية، لا سيما التي تحصل من خارج عمليات التأجير العادي، كحادثة عائشة بكار مثلًا».

تأتي الخطة الأمنية مدعومة من رأس الهرم (حساب قوى الأمن الداخلي على أكس)

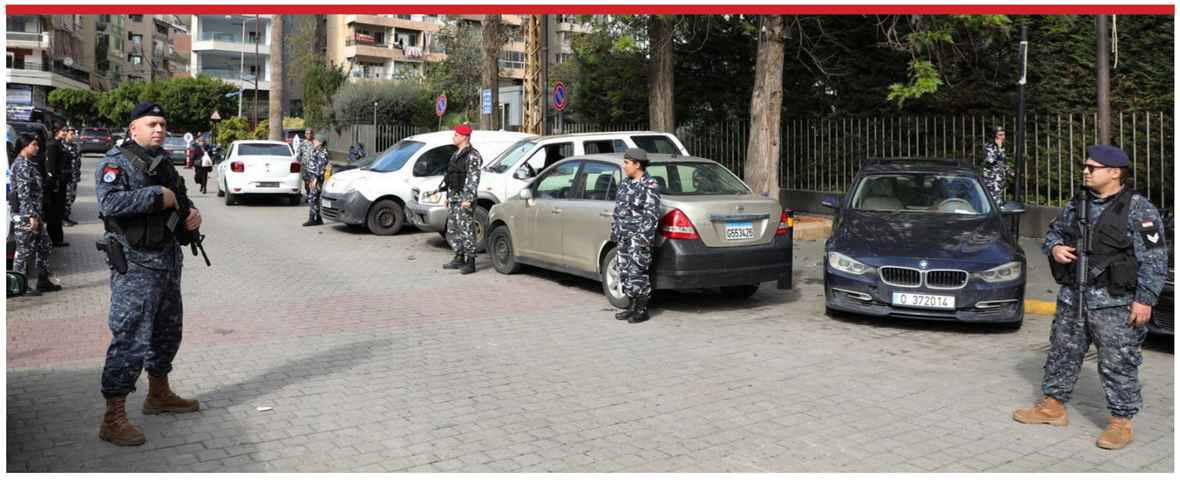

**في بيروت هناك 141 مركز إيواء تضم 45950 شخصًا أي 11904 عائلات في آخر التحديثات**

وعن محاولات «حزب الله» الضغط على تجار في شارع مار الياس وغيره، لإزالة كاميراتهم، تشدد «هذه المحاولات مرفوضة، ونطمئن أهل بيروت، إلى أن المحافظ وبلدية بيروت لن يقبلا بأي محاولة للسيطرة الأمنية على المدينة».

## لـ «العقلاء» دور في بيروت كي لا يتكرر 7 أيار

العميد المتقاعد خالد جارودي، يشير إلى دور كبير مطلوب من «العقلاء» في بيروت اليوم، لا سيما بيروت الثانية، لتدارك الأمور، ومنعها من الذهاب نحو الأسوأ، فالانحدار في الخطاب مسيطر من جميع الجهات.

ويقول «النزوح متمركز في دائرة بيروت الثانية، فيما في بيروت الأولى الوضع مضبوط ونوابها رغم اختلاف انتماءاتهم السياسية، يتصرفون كيد واحدة في الاستجابة للأزمة، وقد رأينا تضامنهم حول مركز إيواء الكرنتينا، رغم أنهم لم يقدموا اقتراحات بديلة».

وعن دور الدولة من منظور أمني، يشير جارودي إلى أن المطلوب من مديرية المخابرات في الجيش وشعبة المعلومات اليوم، منع الفتنة، فهناك فيديوات تحريضية، تشحن النفوس، ويجب منعها، والمطلوب ضبط المشاكل وتوقيف المعتدين من الأطراف كافة، وليكن 7 أيار تاريخًا نستفيد منه. فأهل بيروت يريدون الأمن، والضمانة الوحيدة لتطبيقه هي الدولة.

## الشعب يريد الدولة

والشعب اللبناني اليوم، من نازحين أو بيئات مضيفة، تائق لـ «دولة» تفرض نفسها بـ «الإنماء» و «الأمن»، والاستجابة للأزمات عبر التخطيط للاستجابة قبل وقوع الكارثة.

والسؤال اليوم: هل تفعل الدولة في بيروت في الأزمة ما لم تفعله خلال عام ونصف في الضاحية الجنوبية لبيروت؟ عبر فرض سيادتها وسلاحها وحدها في المدينة؟ ليس فقط حماية للسلم الأهلي، أو تجنيبًا لضربات إسرائيلية، بل حماية لفكرة الدولة نفسها؟ إذ لا دولة سيدة على أراضيها، وعاصمتها يهددها سلاح غير شرعي.

## إشغال متدنٍ وكلفة تشغيل مرتفعة

# الفنادق... خسائر مفتوحة بلا تعويض

لم تقتصر تداعيات الأحداث الأخيرة على البُعد الأمني والسياسي فحسب، بل امتدّت لتضرب عمق الاقتصاد اللبناني، مُخلّفةً خسائر قاسية في غالبية القطاعات الإنتاجية والخدماتية. من الزراعة إلى الصناعة، مرورًا بالتجارة والسياحة، بدا واضحًا أن عجلة الاقتصاد تتباطأ تحت وطأة الأزمات المتلاحقة، في مشهد يعكس هشاشة البنية الاقتصادية أمام الصدمات.

رماح هاشم

الفنادق في مواجهة خسارة يومية مفتوحة

في خضم هذا الواقع، برز القطاع الفندقي كأحد أكثر المتضررين، نظرًا لطبيعته التي لا تحتمل التأجيل أو التعويض. فبين ليلةٍ وأخرى، تتحوّل الغرف الشاغرة إلى خسائر مباشرة، فيما تستمر التكاليف التشغيلية بالارتفاع دون هوادة، ما يضع المؤسسات الفندقية أمام معادلة قاسية بين الاستمرار وتحمل النزيف المالي.

كان القطاع الفندقي يُعوّل على مواسم الأعياد كفرصة لالتقاط الأنفاس وتعويض جزء من خسائره، إلّا أن التطورات الأخيرة جاءت بعكس التوقعات، فجرت الرياح بما لا تشتهي السفن. فبدل أن تشهد الفنادق حركة نشطة وارتفاعًا في نسب الإشغال، انقلب المشهد رأسًا على عقب، لتتحوّل الآمال إلى خيبات، بعدما فرضت الحرب واقعًا جديدًا غيّر كل المعادلات، وأدخل هذا القطاع في واحدة من أقسى أزماته.

في هذا السياق، يوضح نقيب أصحاب الفنادق في لبنان بيار الأشقر واقع القطاع بالأرقام والمعطيات، كاشفًا حجم الخسائر والتحديات التي تواجه الفنادق، في ظل تراجع نسب الإشغال، ما ينذر بتداعيات أوسع لا تطال هذا القطاع وحده، بل تمتد لتنعكس على الاقتصاد الوطني ككل.

### «خسارة لا يُمكن تعويضها»

الأشقر أوضح لـ «نداء الوطن»، أن «قطاع الفنادق يختلف عن سائر القطاعات الاقتصادية، نظرًا لطبيعته الخاصة التي تجعله أكثر عرضة للخسائر المباشرة. ففي قطاع الزراعة مثلًا، هناك منتجات قد تبقى صالحة ليوم أو يومين قبل أن تتلف، كما أن العديد من القطاعات الصناعية، رغم تعرضها للأزمات، تستطيع الاحتفاظ ببضائعها وبيعها لاحقًا عند تحسّن الأوضاع».

> «القطاع الفندقي من أكثر القطاعات تكبّدًا للخسائر»

أضاف: «أما في القطاع الفندقي، فإن الغرفة التي لا تُؤجَّر في ليلة معينة تُعد خسارة نهائية لا يمكن تعويضها. فالموظف يتقاضى راتبه، والكهرباء تعمل على مدار السنة دون انقطاع، على عكس المؤسسات الصناعية التي يمكنها تنظيم ساعات العمل أو تقليصها، وكذلك تخزين إنتاجها خلال فترات الركود وبيعه لاحقًا».

وأعطى الأشقر، مثالًا: «إذا كان الفندق يضم 100 غرفة وتم تأجير 10 غرف فقط، فإن نسبة التشغيل تكون متدنية جدًا. وفي علم إدارة الفنادق، تتراوح كلفة التشغيل بين 40 % و55 % لتحقيق نقطة التعادل (أي صفر ربح)، ما يعني أنه عندما يكون التشغيل بحدود 10 %، فإن الخسائر قد تصل إلى نحو 30 %».

وأشار إلى أن «معدل الإشغال اليوم لا يتجاوز 11 %»، لافتًا إلى أن «غالبية المؤسسات الواقعة من بعد شرق صيدا قد أغلقت أبوابها».

انطلاقًا من هذا الواقع، اعتبر أن «القطاع الفندقي يُعد من أكثر القطاعات تكبّدًا للخسائر حتى الآن»، مؤكدًا أن «الدولة أيضًا تتكبد خسائر كبيرة من خلاله، باعتبار أن السياحة من أكبر مصادر الإيرادات الضريبية».

في ما يتعلق بإقامة المهجّرين في الفنادق، أوضح الأشقر أن «هذا الخيار يبقى موقتًا، إذ يلجأ المهجّر إلى استئجار غرفة لفترة محددة، قبل أن ينتقل إلى شقة سكنية تكون أقل كلفة، لا سيما في ظل مؤشرات تدل على أن الأزمة قد تكون طويلة الأمد».

### «فترة الصمود»

عن قدرة الفنادق على الصمود، أكد الأشقر أن «الفندق لا يُغلق خلال فترة قصيرة كخمسة عشر يومًا، بل يُمكنه الاستمرار لمدة تتراوح بين شهرين وثلاثة، في ظل الأمل بإمكانية تحسّن الأوضاع. إلا أن ذلك قد يترافق مع إجراءات داخلية، مثل تخفيض عدد الموظفين أو التوصل إلى اتفاقات معهم لتقليص الرواتب تدريجيًا، بحيث يتم دفع نحو 75 %من الراتب في الشهر الأول، و50 % في الشهر الثاني، و25 % في الشهر الثالث».

وختم الأشقر، بالإشارة إلى أن «اليد العاملة تبقى الطرف الأكثر تأثرًا بالأزمة».

في المحصلة، لا تبدو أزمة القطاع الفندقي مجرّد عثرة ظرفية، بل مؤشرًا صارخًا على عمق الانكماش الذي يضرب مفاصل الاقتصاد اللبناني. فاستمرار نسب الإشغال المتدنية، وإقفال المؤسسات تباعًا، وتآكل القدرة على الصمود، كلها عوامل تعكس واقعًا مقفلًا يتجاوز حدود هذا القطاع ليطال الدورة الاقتصادية برمّتها، ويُهدّد أحد أبرز مصادر الدخل الوطني. وإذا كانت الفنادق تحاول التمسك بما تبقى من قدرة على الاستمرار عبر إجراءات مؤلمة، فإن الكلفة الأكبر تبقى إنسانية واجتماعية، حيث تدفع اليد العاملة الثمن أولًا. وبين غياب الحلول السريعة وتفاقم الأزمات، يبقى السؤال مفتوحًا حول قدرة هذا القطاع على الصمود طويلًا، في ظل واقع اقتصادي لا يزال يزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم.



# خلف: لا تمويل للدولة من أموال المودعين

تحت عنوان «الحرب لا تبرّر تكرار الخطأ: لا تمويل للدولة من أموال المودعين» كتب الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف افتتاحية التقرير الشهري للجمعية، أشار فيها إلى أن «المرحلة الراهنة تفرض التمسّك بثابتتين لا يجوز التفريط بهما: لا تمويل للدولة من أموال المودعين، لا تعافيَ حقيقيًا من دون قوانين عادلة وقابلة للتطبيق».

جاء في الافتتاحية: «في ظلّ الحرب الدائرة وما تفرضه من ضغوطٍ استثنائية على الدولة ومؤسساتها، يبرز من جديد سؤال لا يجوز التهاون في مقاربته: هل تعود الدولة إلى طلب تمويل احتياجاتها من مصرف لبنان؟ وإذا حصل ذلك، فمن أين سيأتي هذا التمويل؟ هل من العودة إلى الخيارات نفسها التي أسهمت في تبديد الحقوق وتقويض الثقة. كما أن القطاع المصرفي، ومعه المودعون، يعوّلون على حسّ المسؤولية والشفافية المعهودة لدى سعادة حاكم مصرف لبنان للوقوف سدًّا منيعًا أمام أيّ ضغوطٍ من شأنها إعادة استعمال أموال المودعين في غير موضعها.

> «أموال المودعين ليست موردًا بديلًا لتمويل الدولة»

وانطلاقًا من ذلك، لا بدّ من تثبيت جملة من الحقائق الأساسية:

أوّلًا، إن أموال المودعين ليست موردًا بديلًا لتمويل الدولة، ولا يجوز، تحت أي ظرف، استخدامها لتغطية الحاجات العامة أو النفقات الطارئة.

ثانيًا، إن أموال المودعين تبقى حقوقًا خاصة عائدة لأصحابها، ولا يجوز العودة إلى الخلط بين المال العام وحقوق الملكية الخاصة.

ثالثًا، إن أي مساس بالاحتياطي العائد للمصارف لدى مصرف لبنان يقوّض أيّ إمكانية جدّية لردّ الودائع في المستقبل.

رابعًا، إن العودة إلى هذا الخيار من شأنها أن تنسف ما تبقى من الثقة بالقطاع المصرفي، وبمصرف لبنان، وبالدولة اللبنانية على حدّ سواء.

خامسًا، إن المصارف اللبنانية، لم تعد تحتمل مزيدًا من التأخير في حسم الإطار القانوني الذي يحفظ استمراريتها ويحصّنها ضدّ استعمال الدولة لأموالها وأموال المودعين.

سادسًا، إن تأجيل الانتخابات النيابية يفترض أن يتيح للمجلس النيابي فسحة أوسع للتفرّغ للملفات الإصلاحية الكبرى، وفي مقدّمها مشروع قانون الانتظام المالي.

سابعًا، إن الإسراع في إقرار القوانين أمرٌ ضروري، شرط أن تكون قابلة للتطبيق.

ثامنًا، إن حماية المودعين واستمرارية المصارف ليستا هدفين متناقضين، بل هدفين متلازمين، لأن تصفية المصارف لا تحمي الودائع، بل تضعها في مهبّ الريح.

بناءً عليه، إن المرحلة الراهنة تفرض التمسّك بثابتتين لا يجوز التفريط بهما:

لا تمويل للدولة من أموال المودعين، لا تعافيَ حقيقيًا من دون قوانين عادلة وقابلة للتطبيق.

وكلّ ما عدا ذلك لن يؤسّس لتعافٍ حقيقي، بل لمسارٍ جديد من التعثّر، يعيد إنتاج الأزمة نفسها بعد سنوات قليلة، وبأثمان أشدّ فداحة».

## «الزراعة» تتدخل لكبح الأسعار: بطاطا بسعر الكلفة

أعلنت وزارة الزراعة في بيان أمس، أنها «في خطوة سريعة واستجابةً للتحدّيات المعيشية الراهنة، تواصل أداء دورها المحوري في دعم المزارعين وحماية المستهلك، من خلال إطلاق مبادرات نوعية تُسهم في استقرار السوق وتعزيز الأمن الغذائي».

وقالت: «بعد التفاعل الإيجابي مع حملة «20 كلغ بطاطا بتساعد»، أعلنت الوزارة، بالتعاون مع نقابة مزارعي البطاطا في البقاع، عن تأمين كمية محدودة من البطاطا المستوردة من مصر، تمهيدًا لضخّها مباشرة في الأسواق المحلية، بما يساهم في ضبط الأسعار والحدّ من التقلّبات، ريثما يبدأ إنتاج البطاطا في عكّار بالظهور في الأسواق اعتبارًا من الأسبوع الأول من شهر نيسان، على أن تتوفر الكميات المحلّية بشكل كافٍ لتغطية كامل الطلب في السوق بحلول منتصف الشهر نفسه».

أضافت: «بموجب هذه المبادرة، سيتمّ توفير البطاطا في الأسواق بسعر لا يتجاوز الـ 400,000 ليرة لبنانية لكل 10 كلغ، عبر نقاط البيع والمحلات المشاركة، في خطوة تهدف إلى تخفيف الأعباء عن المواطنين، وتأمين مادة أساسية بجودة مناسبة وسعر عادل في هذه المرحلة الدقيقة».

وأكدت أن «هذه المبادرة تأتي كإجراء مرحلي ضمن خطة استجابة متكاملة، تُعنى بدعم القدرة الشرائية، والحفاظ على توازن العرض والطلب، ومنع الاستغلال، بما يعزز الثقة بالسوق المحلية».

وشدّدت على «استمرارها في العمل إلى جانب المزارع والمستهلك، عبر سياسات ومبادرات عملية تواكب التحدّيات، وتُرسّخ صمود القطاع الزراعي كركيزة أساسية للأمن الغذائي الوطني».

وختمت بتأكيد رسالتها المستمرّة: «الزراعة نبض الأرض والحياة».

## زمكحل نائبًا لرئيس الوكالة الجامعية للفرنكوفونية (AUF)

انتُخب البروفيسور فؤاد زمكحل، عميد كلية إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف (USJ) في بيروت ورئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL، نائبًا لرئيس الوكالة الجامعية للفرنكوفونية (AUF)، وذلك خلال الاجتماع الأخير لمجلس إدارة الوكالة الذي عُقد في داكار، السنغال. وفي المناسبة، أعرب زمكحل عن «بالغ امتنانه لأعضاء المجلس على الثقة التي حاز عليها»، معلنًا التزامه «المساهمة الفاعلة في تعزيز إشعاع الفضاء الجامعي الفرنكوفوني، عبر العلم والثقافة وتطوير التعاون بين المؤسسات الأعضاء، ودعم المبادرات المبتكرة في مجالات التعليم والبحث العلمي، وتعزيز فرص توظيف الشباب في مختلف أنحاء البلدان الفرنكوفونية».

## اللحوم الحيّة متوفرة لشهرَين... والاستهلاك يتراجع

كشف أمين سرّ نقابة القصابين وتجار المواشي الحيّة ماجد عيد في بيان أمس، عن «تراجع كبير في استهلاك لحوم الأبقار الحيّة في لبنان»، مشيرًا إلى أن «معدل الذبح اليومي انخفض من 500 رأس إلى نحو 200 رأس».

وعزا هذا «التراجع إلى انخفاض الطلب بشكل ملحوظ في المناطق المستهدفة، ولا سيما الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع، كما أن ارتفاع أسعار اللحوم الحيّة أدى إلى خفض استهلاك اللبنانيين لها».

وطمأن إلى أن «الكميات المتوافرة من الأبقار في الأسواق اللبنانية تكفي لفترة تتراوح بين شهر ونصف وشهرين، في حال بقي معدل الذبح على حاله في الفترة الحالية، أي بحدود 200 رأس يوميًا».

وفي ما يتعلق بأسعار اللحوم، أشار عيد إلى «ارتفاع كبير في أسعار لحوم الأبقار الحيّة من مصادرها، نتيجة التضخم العالمي الذي بدأ قبل الحرب الدائرة حاليًا في المنطقة، والذي طال معظم السلع، ولا سيما اللحوم».

ولفت إلى أن «أسعار اللحوم الأوروبية ارتفعت بنحو ضعفين ونصف، فيما ارتفعت أسعار اللحوم البرازيلية بنحو الضعفين، ما انعكس مباشرة على استهلاك اللحم الأحمر في السوق اللبنانية».

وأوضح أنه «بسبب الارتفاع الكبير في أسعار اللحم الأوروبي، جرى الإحجام عن استيراده في لبنان وفي معظم دول البحر المتوسط، والاستعاضة عنه باللحم البرازيلي الحي. وأضاف أن اللحم المذبوح يُباع حاليًا بنحو 18 دولارًا للأوروبي و15 دولارًا للبرازيلي».

وكشف أنه «قبل ارتفاع الأسعار، كان الاستهلاك في لبنان موزعًا بنسبة 80 % للحوم الأوروبية و20 % للحوم البرازيلية، إلا أن هذه المعادلة انقلبت مع ارتفاع الأسعار، لتصبح 80 % للبرازيلية و20 % فقط للأوروبية».

## تسعيرة المولدات عن آذار: 40 ألفًا الكيلواط

أعلنت وزارة الطاقة والمياه في بيان صدر أمس، عن مكتبها الإعلامي أن السعر العادل لتعرفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر آذار هو التالي:

40.580 ل.ل. عن كل كيلواط ساعة. ( مقابل 30.244 ل.ل. عن كل كيلواط ساعة في شباط).

للمشتركين بالعدادات في المدن أو التجمعات المكتظة أو على ارتفاع أقل من 700 متر:

قدرة 5 أمبير : 385.000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية 44.638 x ل.ل. عن كل كيلوواط/ساعة.

قدرة 10 أمبير : 685.000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية 44.638 x ل.ل. عن كل كيلوواط/ساعة.

تضاف 300.000 ل.ل. على الشطر الثابت من تسعيرة العدادات لكل 5 أمبير إضافي.

هذه التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت (20 ليترًا) في شهر آذار البالغ 1.982.753 ل.ل. وذلك بعد احتساب كافة مصاريف وفوائد وأكلاف المولدات بالإضافة إلى هامش ربح جيد لأصحابها، وقد أخذنا بالاعتبار وبالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة كلفة توزيع الصفيحة من محطة الوقود ولغاية المولد.

ودعت الوزارة أصحاب المولّدات إلى «الالتزام بقرار وزارة الاقتصاد والتجارة القاضي بالزامية تركيب العدادات وهي سوف تجري دراسة موثقة بهذا الصدد في الفترة المقبلة وصولًا إلى تحديث المعادلة المعتمدة لكي تتناسب أكثر فأكثر مع تقلبات أسعار الصرف والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين مع الأخذ بالاعتبار متطلبات أصحاب المولدات الخاصة».

وأعلنت وزارة الطاقة والمياه أنها «أرسلت إلى وزارتي الداخلية والاقتصاد كُتبًا حول تسعيرة شهر آذار 2026 للقيام بالمقتضى بحسب آلية الضبط المشتركة».

بما يختص بالمصاعد والأقسام المشتركة التي تشترك بقدرات ثلاثية الأطوار (Triphase) ينبغي على صاحب المولد احتساب الشق الثابت من التسعيرة على أساس قدرة الطور الواحد (monophase). على سبيل المثال اذا كان اشتراك المصعد والأقسام المشتركة بقاطع ثلاثي الأطوار 3x15 أمبير يُحتسب الشق الثابت على أساس قدرة 15 أمبير وليس 45 أمبير أي 985.000 ليرة وليس 2.785.000 ليرة.

ولفتت الوزارة انتباه «أصحاب المولدات الخاصة والمواطنين إلى عدم جواز إدخال إضافات التالية إلى التسعيرة التوجيهية الصادرة عن الوزارة: ضريبة على القيمة المضافة غير مبرّرة قانونًا بموجب تسجيل رسمي في مديرية الـ TVA في وزارة المالية، رسوم أو مبالغ إضافية تحت أي ذريعة ككلفة صيانة مولّد أو شبكات أو غيره، ورسوم إضافية للمواطنين الذين يستخدمون أجهزة الطاقة الشمسية إلى جانب المولدات الخاصة».

## اعلانات رسمية

**اعلان مزايدة من دائرة تنفيذ اميون**
**الرئيسة منوالا نعيم**

المنفذ انور اسعد ابراهيم وكيلته المحامية جولي معوض، المنفذ ضدهم ورثة جرجورة الحواط بواسطة الممثل الخاص المحامية غلاديس زخور، انا (روبرتس) وايما (جايويت) ولوتي (ديرمي) جابر شارلي مجهولي المقام. بالاستنابة 2022\2 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2020\39 بموجب حكم ازالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال برقم 65 تاريخ 2019\10\17، تاريخ التنفيذ 2020\1\30، تاريخ محضر الوصف 2020\4\12، تاريخ تسجيله: 2022\4\20. تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 199 كفرحزير سليخ مساحته 2417م.م حدوده العقارات شمالا 196 جنوبا 188 شرقا 200 غربا 198، 197 و208. التخمين وبدل الطرح 84595$. موعد المزايدة ومكانها الجمعة 2026\5\8 الساعة 10:30 صباحا امام رئاسة الدائرة بمحكمة اميون وللراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر نقداً لدى صندوق الخزينة المركزي او بموجب شيك (حساب فريش) لدى احد المصارف المقبولة واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة اذا كان مقيما خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
**مأمور التنفيذ سيدة الخوري**

**بطلان زواج**

منصور شوقي يزبك - تريز فارس كرم
بيروت
اعلان قضائي - دعوى رقم 2025/85
تدعو المحكمة الابتدائية الموحدة الماورنية السيدة تريز فارس كرم الحضور الى المحكمة لاستلام نسخة عن اعمال الدعوى واعلامها بأنه لديها مهلة عشرين يوماً لتقديم دفاعها الأخير وذلك ضمن مهلة اسبوع من تاريخ النشر.
ذوق مصبح في 2026/3/26
**المسجل**
**الخوري راشد شويري**
**الرئيس والمقرر**
**الخوري انطونيوس جبارة**

# ترامب يُصعّد تهديداته... وطهران تنتقد مقترحاته

استمرّ الرئيس ترامب أمس بإرسال إشارات متضاربة حول وضع المفاوضات مع ما تبقى من النظام الإيراني، إذ أكد أن المحادثات تجري بشكل جيّد مع مسؤولين أكثر براغماتية من الذين تعرّضوا للاغتيال، لكنه توعّد في الوقت عينه بتصعيد المواجهة لتشمل استهداف قطاع الطاقة الإيراني في حال لم يخضع الملالي للشروط الأميركية الـ 15، التي وصفتها طهران بأنها «غير واقعية ولا منطقية ومبالغ فيها»، فيما يراجع البرلمان الإيراني اقتراحًا للخروج من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ما يشي بأن الحرب لا تزال بعيدة من فصولها الأخيرة نظرًا للمواقف الإيرانية المتصلّبة وإصرار واشنطن على تحقيق أهدافها الحاسمة.

وسط هذه الأجواء، بدأ آلاف الجنود من «الفرقة 82» المحمولة جوًا، وهي إحدى فرق النخبة في الجيش الأميركي، الوصول إلى المنطقة ليُنضمّوا إلى آلاف الجنود الإضافيين من البحرية ومشاة البحرية والعمليات الخاصة الذين جرى إرسالهم إلى الشرق الأوسط، الأمر الذي يعطي ترامب خيارات واسعة للقيام بعمليات برية في إيران، في وقت تباهى فيه قائد «فيلق القدس» إسماعيل قاآني بمشاركة أذرع إيران في الحرب، مدعيًا أن «أمنية قادة المقاومة الشهداء قد تحققت، غرفة العمليات الحربية للمقاومة موحّدة. عوّدوا أنفسكم على النظام الجديد في المنطقة».

ويأتي ذلك بعدما أكد ترامب أنه يجري محادثات «جدّية» مع نظام إيراني «جديد وأكثر عقلانية» لإنهاء الحرب، معتبرًا أن المفاوضات أحرزت «تقدّمًا كبيرًا»، لكنه توعّد بأنه «إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق قريبًا لأي سبب كان... وإذا لم يُفتح مضيق هرمز فورًا، فسننهي إقامتنا اللطيفة في إيران عبر تفجير ومحو كافة محطات توليد الكهرباء وآبار النفط وجزيرة خرج بالكامل، (وربما كافة محطات تحلية المياه)، التي تعمّدنا عدم المساس بها حتى الآن». وبعدما اندلع حريق كبير في مصفاة النفط في حيفا، إثر إصابة شظايا ناجمة عن اعتراض مقذوف خزان يحتوي على ثلاثة آلاف متر مكعب من الوقود، توعّد ترامب بأن الردّ على هجوم حيفا «سيأتي قريبًا».

ولدى سؤال وزير الخارجية الأميركي روبيو عن تصريحات ترامب حول المفاوضات، رفض كشف الأشخاص المحدّدين الذين تتفاوض معهم بلاده، لكنه أشار إلى أن «تصدّعات» تشكّلت داخل القيادة الإيرانية، موضحًا أن الإيرانيين الذين يفاوضون واشنطن «يقولون بعض الأمور الصحيحة في السرّ»، إلّا أنه اعتبر أنه «علينا أن نرى ما إذا كان هؤلاء الأشخاص سيصبحون هم من يتولّون السلطة، وما إذا كانوا هم الذين يملكون القدرة على التنفيذ، سنختبر ذلك، ونحن نأمل أن يكون الأمر كذلك».

ورفض روبيو الاعتراف بأي سيادة إيرانية على «هرمز»، حاسمًا أن المضيق سيُفتح بعد انتهاء الحرب، سواء بموافقة طهران أو عبر تحالف دولي تشارك فيه بلاده، واعتبر أن أهداف واشنطن في إيران واضحة وستحقق خلال «أسابيع وليس شهورًا»، مطالبًا إيران بالتخلّي عن طموحها النووي، ووقف تصنيع المسيّرات والصواريخ، والتوقف عن تهديد دول المنطقة ودعم الميليشيات الإقليمية.

## بدأ آلاف الجنود من «الفرقة 82» المحمولة جوًا الوصول إلى المنطقة

وأكد البيت الأبيض أن ترامب يريد التوصل إلى اتفاق قبل انقضاء المهلة التي أعطاها للملالي التي تنقضي في 6 نيسان، مشيرًا إلى أن إيران وافقت على بعض النقاط الأميركية في المحادثات الخاصة. وذكر أنه «لا يزال الإطار الزمني للحرب الإيرانية قائمًا ويتراوح بين أربعة إلى ستة أسابيع».

وبينما بدأت إيران تسمح لسفن من باكستان والصين والهند بعبور «هرمز»، لا يزال عدد السفن التي تعبر المضيق أقل بكثير ممّا كان عليه قبل اندلاع الحرب.

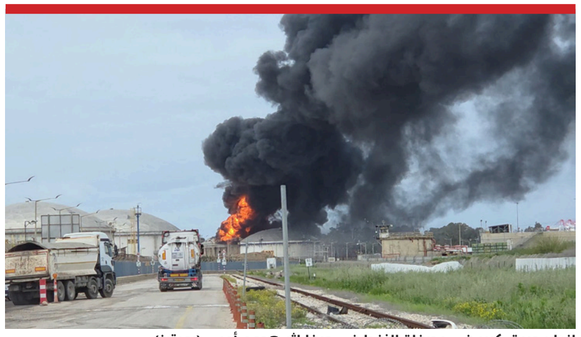
اندلع حريق كبير في مصفاة النفط في حيفا إثر هجوم أمس (رويترز)

وأكد ترامب أن رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف «أجاز لي السفن (الباكستانية)»، بعدما كشفت إسلام آباد أن طهران سمحت لها بعبور 20 سفينة ترفع علمها بمعدّل سفينتين يوميًا. وقال ترامب لصحيفة «نيويورك بوست» عندما سُئل عن ما إذا كان قاليباف مستعدًّا للعمل مع واشنطن: «سنكتشف ذلك»، مضيفًا: «سأبلغكم بذلك خلال نحو أسبوع». ولاحقًا، قال قاليباف: «يروّج العدو لرغبائه على أنها أخبار، فيما يهدّد أمتنا في الوقت نفسه. هذا خطأ كبير. إذا وجّهوا ضربة واحدة، فسيتلقّون ضربات عدّة».

توازيًا، أكد وزراء المال والطاقة في مجموعة السبع، الذين عقدوا عبر الفيديو اجتماعًا مشتركًا للمرّة الأولى منذ حوالى 50 عامًا، استعدادهم لاتخاذ «كل الإجراءات اللازمة» لضمان استقرار سوق الطاقة. ودعوا كافة الدول إلى الامتناع عن فرض قيود غير مبرّرة على صادرات المحروقات والمنتجات المرتبطة بها، في حين أفاد صندوق النقد الدولي بأن الحرب أحدثت اضطرابات خطرة في اقتصادات الدول الواقعة على خط المواجهة، وتلقي بظلالها على التوقعات المستقبلية للعديد من الاقتصادات التي كانت بدأت للتو في التعافي من أزمات سابقة. وكشفت كيف أن بعض حلفائها طلبوا منها تقليص هجماتها على منشآت الطاقة الروسية، إلّا أنها ربطت حصول ذلك بوقف موسكو لاستهداف قطاع الطاقة الخاص بها.

في الغضون، هاجم الجيش الإسرائيلي موقعًا إيرانيًا للدفاع الجوي قرب بحر قزوين، و170 هدفًا للنظام الإيراني بين يومي السبت والأحد، منها مواقع إنتاج وبحث وتطوير وسائل قتالية في طهران، أما في غرب إيران، فاستهدف مجمّع «الباسيج» المركزي في مدينة دهقلان، ومركز شرطة في مدينة سنندج. كما استهدف خلال اليومين الماضيين نحو 40 موقعًا ومنشأة لإنتاج وبحث وتطوير وسائل قتالية في طهران، وكشفت إسرائيل أنها قصفت في الأيام الأخيرة جامعة الإمام الحسين في طهران، التي تؤكد أن «الحرس الثوري» يستخدمها لإجراء أبحاث متقدّمة في مجال الأسلحة.

وأقرّ الكنيست الإسرائيلي موازنة العام 2026 التي لحظت زيادة هائلة في موازنة الدفاع، بينما تدد المعارضة بالموازنة، خصوصًا كونها تلحظ زيادة كبيرة مخصّصة للمتدينين المتشدّدين والمستوطنين، في ظل المماطلة في إقرار قانون يتيح تجنيد الحريديم.

أما على الصعيد الداخلي الإيراني، فقد أعدم النظام رجلين كانا عضوين في منظمة «مجاهدي خلق» المحظورة، وفق مجموعات حقوقية وصفتهما بـ «السجينين السياسيين»، متخوّفة من موجة إعدامات تُستخدَم «كسلاح ضدّ المعارضين» وتهدف إلى ترهيب الشعب خلال الحرب.

# الحوثيون يضغطون على الزناد

**نايف عازار**

قرن الحوثيون في اليمن أقوالهم بالأفعال مع إطلاقهم السبت المنصرم باكورة صواريخهم في اتجاه إسرائيل، للمرّة الأولى منذ اندلاع الحرب الأميركية - الإسرائيلية الثانية ضدّ إيران، وبالتالي انتقل «أنصار الله» في اليمن من موقع الدعم السياسي والعاطفي، إلى الفعل العسكري والحربي.

منذ اليوم الأوّل لبدء الغارات على النظام الملالي، سارع الحوثيون إلى مؤازرة أولياء نعمتهم في طهران معنويًا، من خلال توعّدهم بدخول معترك هذه الحرب، إسنادًا للنظام الإيراني السقيم. بيد أن تأخر الحوثيين في دخول الميدان الساخن لشهر كامل، قرئ على أنه توقيت إيراني محسوب بعناية، هدفه تشتيت خصوم طهران عبر فتح جبهات متعدّدة ومتوازية ومختلفة التوقيتات، متى أتى أمر العمليات.

يقدّر المراقبون العسكريون أن تدخل الحوثيين في الحرب لن يُحصر في الإطار الرمزي فقط، بل يتعدّاه إلى مشاركة أوسع، خصوصًا في ظلّ إمساكهم بأوراق عسكرية قويّة، تتراوح بين القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة، ما يجعل البنى التحتية الحيوية والعسكرية في دول الخليج عرضة للاستهداف الحوثي المباشر. يمسك «أنصار الله»، وكلاء إيران في اليمن، أيضًا بأوراق استراتيجية وجيوسياسية شديدة التأثير، بحكم مجاورتهم مضيق باب المندب والبحر الأحمر، وبالتالي تأثيرهم قوي على حركة الملاحة البحرية، وانسيابية حركة التجارة العالمية في البحر الأحمر، متى فرضوا حصارًا على باب المندب، الذي يمثّل نقطة عبور حيوية للنفط والغاز والتجارة العالمية بين قارتي آسيا وأوروبا، خصوصًا أن مضيق هرمز لا يزال في قبضة آيات الله ورحمتهم، وهو أمر طالت شظاياه الاقتصادية العالم بأسره، بسبب الارتفاع الكبير في أسعار النفط، وارتفاع مخاطر التأمين.

## أدخلت طهران الحوثيين كما البحر الأحمر في صلب المواجهة

لا ريب إذًا في أن التحاق جماعة الحوثي بالحرب، المتأخر نسبيًا، لم يكن مصادفة أو مبادرة متأخرة، بل خطوة محسوبة بعناية من جانب نظام الملالي، الذي أوعز بلا شك إلى ذراعه اليمنية التي لا تزال على قيد الحياة للتحرّك، بعدما كان أوعز في بادئ الأمر إلى أذرعه في العراق لإسناده، قبل أن ينسحب الأمر سريعًا إلى ذراعه اللبنانية «حزب الله».

يعتبر العقل الإيراني أن الوقت حان لإقحام الحوثيين كما البحر الأحمر في صلب المواجهة، بغية زيادة الضغط على الولايات المتحدة، التي بدأت وفق زعمهم بالبحث عن مخرج لوقف الحرب. وهنا رام «أنصار الله» بإطلاقهم الصواريخ والمسيّرات في اتجاه إسرائيل، إرسال رسالة ساخنة من خلالها إلى قائد سفينة «العم سام»، مفادها أن بوسعهم تعقيد مهمة القوات البحرية الأميركية وحاملات الطائرات عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، متى قرّر قاطن البيت الأبيض فتح مضيق هرمز بالقوّة. وهنا يقدّر الخبراء العسكريون أن جماعة الحوثي لا تحتاج إلى شلّ حركة الملاحة البحرية كليًا في البحر الأحمر كي تربك القواعد العسكرية العائمة في مياه المنطقة، بل يكفيها أن تجعل المرور فيها مهمّة محفوفة بالخطر، ما سيفرض على واشنطن إعادة حساباتها العسكرية هناك، إذ إن ما يحوزه الحوثيون من زوارق مفخخة وصواريخ مضادة للسفن ومسيّرات، لن يقف حتمًا في وجه التقدّم الأميركي المهول، إنما يكفي في الحدّ الأدنى لإبطاء التقدّم الأميركي، وجعل كلفته باهظة.

تشير تجارب التاريخ إلى أن كسر اليمنيين لم يكن بالأمر اليسير، نظرًا لطبيعة الأرض اليمنية القاسية، حيث التضاريس الجبلية المتراصة والمعقدة، والتي تتيح للحوثيين اليوم إخفاء عتادهم العسكري، خصوصًا صواريخهم، في باطن الأرض والجبال الصخرية، وبالتالي الصمود ومواصلة القتال لوقت طويل. وما لا شك فيه أن ضغط الحوثيين على الزناد والتحاقهم بجبهة إسناد إيران بعد شهر من اشتعالها، لن يحدثا تغييرًا في موازين القوى على أرض الواقع، في وجه الآلة العسكرية الأميركية المرعبة، إلّا أنهما سيساهمان بلا ريب في إطالة أمد الحرب، وبالتالي إطالة عمر نظام الملالي، بعدما أمسى «رجل الشرق الأوسط المريض».

التحاق الحوثيين بالحرب لم يكن مصادفة أو مبادرة متأخرة (أ ف ب)

# «لقاء ثلاثي» لتنسيق مواجهة العدوان الإيراني

استمرّت الاعتداءات الإيرانية الإرهابية على دول الخليج والأردن أمس، رغم ضبط النفس الذي لا تزال تنتهجه تلك الدول حقنًا للدم وتجنبًا لمزيد من التصعيد، فيما تتصدّى بكفاءة عالية للهجمات الإيرانية الجوية التي تستهدف غالبيتها الساحقة منشآت مدنية واقتصادية. وسط هذه الأجواء، عُقِد في محافظة جدّة السعودية أمس لقاء ثلاثيّ جمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والأمير القطري الشيخ تميم بن حمد، والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، جرى خلاله بحث مستجدّات الأوضاع الإقليمية، وتداعيات التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة، ومخاطره على حرّية الملاحة الدولية وأمن إمدادات الطاقة، وانعكاسه على الاقتصاد العالمي، وتنسيق الجهود المشتركة بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها. وأكدوا أن استمرار الهجمات الإيرانية الآثمة على الدول الخليجية والأردن واستهداف المنشآت الحيوية والمدنية، يشكّلان تصعيدًا خطرًا يهدّد أمن المنطقة واستقرارها، حسب وكالة «واس».

## السيسي لترامب: ساعدنا في إيقاف الحرب

وأوضح بن حمد أنه بحث مع بن سلمان «تطوّرات الأوضاع في المنطقة، وما تشهده من تصعيد ينعكس على الأمن والاستقرار إقليميًا ودوليًا. وأكّدنا ضرورة تنسيق الجهود وتعزيز العمل المشترك، بما يدعم الحلول السلمية ويحدّ من تداعيات هذه المرحلة». وأجرى بن سلمان وعبدالله الثاني محادثات حول تداعيات التطوّرات الإقليمية على أمن المنطقة والعالم، وجدّدا خلالها إدانتهما استمرار الهجمات الإيرانية على الأردن والسعودية وعدد من الدول العربية، حسب وكالة «بترا». وعقد وزراء خارجية «مجلس التعاون الخليجي» والأردن وروسيا اجتماعًا عبر الفيديو ناقش «تداعيات الاعتداءات الإيرانية الغاشمة على دول مجلس التعاون والأردن، والتطوّرات الخطرة في المنطقة، وتداعياتها السلبية التي طالت العالم أجمع»، حسب وكالة «قنا».

أكد الزعماء الثلاثة أن استمرار العدوان الإيراني يهدّد أمن المنطقة (بترا)

توازيًا، أكد المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي أنور قرقاش أن «خطاب الإعلام الرسمي الإيراني تعبوي ساذج، بعيد من العقل والواقعية، ويستدعي لغة الشعارات من زمن مضى حيث لا يخاطب إلّا المحازبين، خطاب لا صلة له بما يجري على الأرض في ظلّ غياب التغطية، وانقطاع الإنترنت، وتآكل الصدقية»، في حين أعلنت إمارة دبي حزمة دعم بقيمة مليار درهم لقطاع الأعمال في دبي، على أن يبدأ تنفيذها اعتبارًا من 1 نيسان على مدى الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة، بهدف «تعزيز متانة الاقتصاد وجاهزيته ومرونته».

في الغضون، توجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى نظيره الأميركي دونالد ترامب، طالبًا منه المساعدة لوقف الحرب، إذ إنه الوحيد القادر على وقفها. وقال: «باسمي وباسم كل المنطقة، وباسم كل العالم... فخامة الرئيس من فضلك. من فضلك. ساعدنا في إيقاف الحرب، وأنت قادر على ذلك»، مضيفًا: «أنا أكلّمك باسم الإنسانية. وباسم كلّ محب للسلام، وأنت فخامة الرئيس من المحبين للسلام». ورأى أن المخاوف من تجاوز سعر النفط 200 دولار للبرميل ليست مبالغًا فيها. وكان وزراء خارجية السعودية ومصر وتركيا وباكستان قد أجروا محادثات في إسلام آباد الأحد بهدف إيجاد طريق إلى السلام.

أمّا في إطار الاعتداءات الإيرانية الإرهابية على دول المنطقة، فتعرّضت الكويت لهجمات بالمسيّرات أسفرت عن أضرار جسيمة في مبنى خدمي في إحدى محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه، فضلًا عن مقتل أحد العاملين في المبنى. وتعاملت السعودية والإمارات وقطر والأردن مع هجمات جوية إيرانية. وأسقطت دفاعات «الناتو» صاروخًا باليستيًا قادمًا من إيران دخل المجال الجوي التركي للمرة الرابعة منذ بدء الحرب. واستهدف هجوم واسع بالمسيّرات قواعد للجيش السوري قرب الحدود العراقية، فيما تمكّن الجيش من إسقاط غالبيتها، مؤكدًا أنه ندرس خياراتنا وسنقوم بالردّ المناسب لتحييد أي خطرة». وتعرّضت قاعدة «الشهيد محمد علاء» الجوية المجاورة لمطار بغداد الدولي لاستهداف بصواريخ، ما أسفر عن تدمير طائرة تابعة للقوة الجوية العراقية.



# الشرع في ألمانيا... اللاجئون و«الإعمار» في الصدارة

يتابع الرئيس السوري أحمد الشرع نهجه القائم على فك العزلة الدولية التي كانت تخنق البلاد إبان حكم بشار الأسد، وإعادة صياغة العلاقات السورية الخارجية على أساس المصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة، بهدف تأمين الموارد والطاقات اللازمة لبناء «سوريا الجديدة». في هذا السياق، أجرى الشرع برفقة عدد من وزرائه خلال اليومين الماضيين أوّل زيارة له إلى ألمانيا، حيث استقبلته الجالية السورية في برلين بحفاوة لدى وصوله الأحد، والتقى كبار المسؤولين الألمان وممثلي كبرى الشركات الألمانية، الذين وقعوا مذكرات تفاهم مع سوريا في مجالات عدّة أمس. وبينما ركّزت الزيارة بشكل رئيسي على التعاون في إعادة إعمار سوريا، حظي ملف عودة اللاجئين السوريين في ألمانيا إلى بلدهم باهتمام كبير خلال المحادثات.

الشرع وميرتس (أ ف ب)

بدأ الشرع زيارته الأحد بلقاء وفد من الجالية السورية في برلين، حيث أكد لهم أهمية دور السوريين المغتربين في نقل صورة سوريا الحقيقية والدفاع عن قضاياها، والمساهمة في إعادة إعمارها وتطويرها، معربًا عن اعتزازه بتمسك أبناء الجالية بهويتهم الوطنية، وارتباطهم بوطنهم. ورأى أن أشدّ العقوبات التي عرفتها البشرية تهجير الناس قسرًا من أوطانهم، معتبرًا أن ما تعرّض له السوريون دفع الكثيرين إلى مغادرة البلاد رغم ارتباطهم العميق بها. وشدّد على أن ما اكتسبته الجاليات السورية في الخارج من خبرات وتجارب يشكّل رصيدًا مهمًا يمكن الاستفادة منه في دعم مسيرة إعادة الإعمار.

## ميرتس: ينبغي عودة 80 في المئة من السوريين في ألمانيا

وعقد الشرع اجتماعًا مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير في قصر بيلفيو في برلين أمس بحضور عدد من المسؤولين من كلا البلدين. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، مؤكدين حرصهما على توسيع آفاق التعاون، بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين. والتقى الشرع لاحقًا المستشار الألماني فريدريش ميرتس في مقرّ المستشارية، حيث بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية، ودعم الاستقرار الاقتصادي في سوريا، وإعادة الإعمار وقطاع الطاقة، إلى جانب ملف اللاجئين السوريين في ألمانيا.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع ميرتس بعد لقائهما، شكر الشرع ألمانيا على فتح أبوابها للاجئين السوريين، مؤكدًا أن بلاده تعمل مع برلين على إنشاء «نموذج هجرة دائرية»، الذي من شأنه تمكين «السوريين من المساهمة في إعادة إعمار وطنهم من دون التخلّي عن الاستقرار والحياة التي بنوها هنا، بالنسبة إلى من يرغبون في البقاء»، فيما رأى ميرتس أن «النمو الاقتصادي والاستقرار في سوريا ركنان حاسمان لإنجاح إعادة الإعمار، والسوريون العائدون من ألمانيا سيلعبون دورًا مهمًا في ذلك بما اكتسبوه من خبرات»، مؤكدًا أن الطرفين يعملان معًا على عودة اللاجئين السوريين. وكشف أنه اتفق مع الشرع على أن ثمانية من كل 10 سوريين في ألمانيا ينبغي أن يعودوا «خلال السنوات الثلاث المقبلة».

وذكر ميرتس أن ألمانيا تريد «دعم» إعادة الإعمار في سوريا، لافتًا إلى أن وفدًا ألمانيًا سيزور سوريا لهذا الغرض خلال الأيام القليلة المقبلة، لكنه صرّح بأنه أكد للشرع أن هذه المشاريع المشتركة تبقى رهن التطوّر المحرز في تحيين أسس دولة القانون في سوريا، حاسمًا أنه «بعد اجتماعنا، أنا واثق من أن هذا يمكن تحقيقه في سوريا». وشدّد الشرع على أن «ما نطرحه اليوم هو نموذج استثمار استراتيجي طويل الأمد يفتح الباب أمام السوق الألمانية والاقتصادات الأوروبية للمشاركة في إعادة الإعمار».

وجزم الشرع بأن «استقرار سوريا وسلامة مواطنيها يمثلان مصلحة أمنية عالية، كما أن مكافحة الإرهاب واجتثاث شبكات تهريب الكبتاغون العابرة للحدود يمثلان أولوية قصوى نعمل عليها بشراكة جادة مع المجتمع الدولي»، مشيرًا إلى أنه «نتابع ببالغ القلق التصعيد العسكري في منطقتنا، وندين بأشدّ العبارات أي مساس بأمن وسيادة الدول العربية الشقيقة، ونرفض بشكل قاطع جعل منطقتنا مسرحًا لتصفية الحسابات». وحسم أن «بناء سوريا قوية مستقرّة يتطلّب حصر القوة والقرار بيد مؤسسات الدولة الشرعية وحدها لضمان أمن جميع السوريين من دون استثناء»، زاعمًا بأنه «نحن نكرّس مبدأ القانون على حساب المصالح الشخصية الضيّقة». وفيما تظاهر كرد ودروز وعلويون سوريون في ألمانيا ضدّ زيارة الشرع، خرج سوريون مؤيّدون للشرع إلى الطرقات وواكبوا تحرّكاته. بالتوازي، دعا ممثلو الأقلية الآرامية المسيحية السورية إلى «نهج سياسي شامل يعترف بالتنوّع التاريخي للبلاد ويرتكز مؤسسيًا».

وكان الشرع قد أكد خلال مشاركته في منتدى الأعمال الألماني - السوري، أن بلاده تعيد إنشاء البنية التحتية للطاقة وتمتلك فرصًا استثمارية في كافة القطاعات، لافتًا إلى أنه «توجد في سوريا فرص استثمارية كبيرة في البنى التحتية والثروات النفطية والغازية، خصوصًا بعد استعادة الحكومة السيطرة عليها». وأشار إلى أن حاجة سوريا إلى نحو مليوني وحدة سكنية تفتح بابًا كبيرًا للاستثمار العقاري، مؤكدًا إجراء تعديلات على قانون الاستثمار لتسهيل وتشجيع الاستثمارات. وأوضح أن الكثير من الشركات العالمية والإقليمية أقبلت على الاستثمار في سوريا بقيمة استثمارية تقارب 59 مليار دولار خلال سنة واحدة، متحدّثًا عن أن «سوريا تشكل ملاذًا آمنًا لسلاسل توريد الطاقة إلى أوروبا بشكل سريع وآمن عبر موقعها الاستراتيجي». وشارك الشرع في اجتماع حول طاولة مستديرة مع عدد من ممثلي الشركات الألمانية، حيث قدّمت الشركات الألمانية عروضًا في قطاعات اقتصادية عدّة، شملت الطاقة والتمويل والأمن والتحول الرقمي، إضافة إلى البناء والرعاية الصحية والخدمات اللوجستية، كما شهد الاجتماع توقيع عدد من مذكرات التفاهم بين الجانب السوري وعدد من الشركات المشاركة.

# منتخب لبنان بين التأجيل والتحديات

كان من المفترض أن يخوض منتخب لبنان لكرة القدم اليوم مواجهة حاسمة أمام نظيره اليمني ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا السعودية 2027، في مباراة مفصلية كان التعادل فيها كافيًا لرجال الأرز لضمان التأهل إلى النهائيات القارية.

## مباراة لبنان واليمن رهن الظروف الأمنية

غير أن هذا الاستحقاق دخل دائرة التأجيل بفعل التطورات الأمنية المرتبطة بالحرب على لبنان والتوترات في المنطقة، ما حال دون إقامة اللقاء في موعده المحدد. وكان لبنان قد اعتمد العاصمة القطرية الدوحة ملعبًا له، قبل أن تعتذر قطر عن الاستضافة، لتزداد الصورة تعقيدًا ويدخل المنتخب في مرحلة انتظار مفتوحة زمنيًا.

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، يُرجّح أن تُعاد جدولة المباراة ضمن فترة التوقف الدولي المقبلة في شهر حزيران، وذلك رهن توافر الظروف التنظيمية والأمنية، في ظل واقع يفرض نفسه على روزنامة المنتخبات في المنطقة.

في موازاة ذلك، كان المنتخب اللبناني قد بدأ فعليًا مرحلة إعداد مختلفة، لا تقتصر على هذه المواجهة فحسب، بل تمتد إلى الاستحقاقات المقبلة. حيث أقدم الاتحاد اللبناني لكرة القدم على تغيير الجهاز الفني، من خلال تعيين المدرب الجزائري مجيد بوقرة مديرًا فنيًا للمنتخب خلفًا للصربي ميودراغ رادلوفيتش، في خطوة تندرج ضمن مسار إعادة بناء المنتخب ومحاولة ضبط إيقاعه قبل المواعيد القادمة.

ورغم التأجيل، لم تفقد المباراة أهميتها، بل ازدادت تعقيدًا، إذ لا يزال منتخب لبنان أمام فرصة واضحة لحسم التأهل، بانتظار أن تُترجم هذه الأفضلية إلى واقع فعلي على أرض الملعب.

من آخر مباراة دولية لمنتخب لبنان أمام السودان ضمن تصفيات كأس العرب

# صراع الملحق العالمي... بطاقة أخيرة حاسمة

ضمنت أستراليا، اليابان، قطر، إيران، السعودية وكوريا الجنوبية بطاقات التأهل المباشر إلى كأس العالم، إلى جانب منتخبي الأردن وأوزبكستان اللذين يشاركان للمرة الأولى، ليصل العدد إلى 8 منتخبات آسيوية، مع إمكانية ارتفاعه إلى 9 في حال نجاح العراق في بلوغ النهائيات للمرة الأولى منذ عام 1986.

وتتجه الأنظار إلى المواجهة المرتقبة التي تجمع العراق مع بوليفيا صباح الغد عند الساعة السادسة فجرًا بتوقيت بيروت، على ملعب مونتيري في المكسيك.

في المقابل، تسعى بوليفيا للالتحاق بمنتخبات أميركا الجنوبية المتأهلة، وهي الأرجنتين، البرازيل، الإكوادور، كولومبيا، الأوروغواي وباراغواي، على أمل العودة إلى كأس العالم لأول مرة منذ عام 1994.

وفي مباراة الملحق العالمي الأخرى، يلتقي منتخب الكونغو مع نظيره الجامايكي غداً في مدينة غوادالاخارا المكسيكية، عند الساعة الثانية عشرة فجرًا بتوقيت بيروت.

وتعود آخر مشاركة للكونغو إلى عام 1974 تحت اسم زائير، بينما كانت آخر مشاركة لجامايكا في مونديال 1998.

منتخب الكونغو

وتبقى بطاقة واحدة قد تذهب إلى القارة الأفريقية، لترتفع حصيلتها إلى 10 منتخبات بعد تأهل المغرب، غانا، مصر، الجزائر، تونس، السنغال، كوت ديفوار، جنوب أفريقيا والرأس الأخضر.

أما في حال تأهل جامايكا، فقد يرتفع عدد منتخبات أميركا الشمالية والوسطى إلى 7، إلى جانب الولايات المتحدة، المكسيك وكندا (الدول المستضيفة)، بالإضافة إلى هايتي، بنما وكوراساو.

# أرسنال... المتضرّر الأكبر من التوقف الدولي

يُشكّل التوقف الدولي في أواخر شهر آذار عبئًا إضافيًا على أندية الصف الأوّل، حيث تنخرط المنتخبات في مباريات ودية وأخرى ضمن ملحق التأهّل إلى كأس العالم، في توقيت حسّاس من الموسم تشتدّ فيه المنافسة على مختلف الجبهات.

هذا الضغط البدني الناتج عن السفر المتكرّر والإجهاد المتراكم ينعكس مباشرة على جاهزية اللاعبين، مع تزايد ملحوظ في الإصابات، خاصة بين العناصر الأساسية. ويبرز أرسنال كأحد أكثر المتضرّرين من هذا التوقف، بعدما تلقى ضربة موجعة بإصابة عدد من ركائزه، أبرزهم مارتن زوبيمندي بسبب آلام في الركبة، إلى جانب ديكلان رايس، إيبيريتشي إيزي، ويليام صليبا، غابرييل، هنكاييي، وتوني مادويكي.

ويدخل الفريق اللندني مرحلة مفصلية من الموسم، حيث ينافس على ثلاث بطولات كبرى: الدوري الإنكليزي الممتاز، دوري أبطال أوروبا، وكأس الاتحاد الإنكليزي.

هذا التراجع في الجاهزية يثير مخاوف حقيقية داخل النادي. وفي ظلّ هذا الواقع، يجد الجهاز الفني نفسه أمام تحدٍ حقيقي لإدارة ما تبقى من الموسم بأقلّ الخسائر الممكنة، عبر تدوير التشكيلة ومحاولة الحفاظ على توازن الفريق بدنيًا وفنيًا لعودة المصابين للجهوزية التامة. كما تبرز أهمية دكة البدلاء وقدرة اللاعبين البدلاء على تعويض الغيابات، في وقت لا يحتمل فيه الفريق أي تعثّر إضافي. فإما أن ينجح في تجاوز هذه العاصفة بأقلّ الأضرار، أو يدفع ثمن الإرهاق والإصابات بخسارة كلّ ما بناه منذ بداية الموسم.

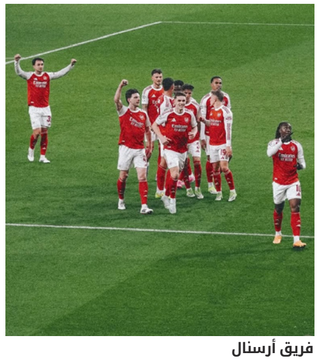
فريق أرسنال

## همسات الملاعب

- تغلّب يانيك سينر على التشيكي بيري ليهيتشكا في نهائي دورة ميامي المفتوحة للتنس، حيث بات سينر أول لاعب رجل منذ روجر فيدرر في عام 2017 يفوز بلقبيْ إندیان ويلز وميامي على التوالي، وهو إنجاز يُعرَف باسم «ثنائية الشمس المشرقة». متجاوزًا ليهيتشكا، المصنف رقم 22 عالميًا، والذي يخوض أول نهائي له في بطولات الأساتذة ذات الألف نقطة.

- بلغ نادي الريان نهائي كأس قطر بعد مباراة مثيرة أمام أم صلال، انتهى وقتها الأصلي والإضافي بالتعادل (3-3)، قبل أن تُحسم بركلات الترجيح. وشهدت ركلات الترجيح مارثونًا طويلًا، حيث بلغ مجموع الركلات المسددة 33 ركلة، انتهت بفوز الريان بنتيجة (17-16)، في واحدة من أكثر السلاسل إثارة وندية.

- يواصل لاعب آرسنال فيكتور جيوكيريس تألقه اللافت منذ بداية عام 2026، متفوقًا على لاعب مانشستر سيتي إيرلينغ هالاند في الأرقام الهجومية. فقد سجل جيوكيريس 12 هدفًا مقابل 5 لهالاند، كما قدم تمريرتين حاسمتين مقابل 3، ليصل إجمالي مساهماته التهديفية إلى 14 مقارنة بـ 8 فقط للنجم النرويجي.

- منذ انضمامه إلى صفوف ريال مدريد في صيف عام 2024، يواصل النجم الفرنسي كيليان مبابي تقديم مستويات لافتة تؤكد قيمته كأحد أبرز لاعبي العالم في الوقت الراهن. فقد نجح المهاجم الشاب في ترك بصمة تهديفية واضحة خلال فترة قصيرة، حيث خاض 94 مباراة بقميص الفريق الملكي، تمكن خلالها من تسجيل 82 هدفًا، إلى جانب تقديمه 10 تمريرات حاسمة لزملائه.

- دخل المدرب إيغور تودور قائمة أقصر فترات تدريب للمدربين في الدوري الإنكليزي الممتاز، بعد رحيله عن توتنهام هوتسبير. وتضم هذه القائمة أيضًا كريستيان ستيليني مع توتنهام هوتسبير (29 يومًا)، سام الاردیس مع ليدز يونايتد (30 يومًا)، بوستيكوغلو مع نوتنغهام فورست (39 يومًا)، وليس ريد مع تشارلتون أثليتيك (40 يومًا)، إضافة إلى إيغور تودور (43 يومًا).

- قرّر مدرب المنتخب السعودي هيرفيه رينارد الاعتماد على الحارس المخضرم محمد العويس أساسيًا في مواجهة صربيا، ضمن التحضيرات لكأس العالم 2026، وذلك على حساب نواف العقيدي بعد مستواه غير المقنع أمام مصر. ويبلغ العويس 34 عامًا، وقد انضم هذا الموسم إلى نادي العلا الذي ينشط في دوري الدرجة الأولى السعودي، بعد مسيرة تنقل خلالها بين الشباب (2014–2017)، ثم الأهلي، وصولًا إلى الهلال في 2023. وعلى الصعيد الدولي، خاض 57 مباراة مع المنتخب السعودي منذ ظهوره الأول عام 2013.



# حرية الإبداع في زمن التكتيك

ريان شرقي وفينيسيوس

في كرة القدم، ينتظر المشجعون 90 دقيقة من الصراع الخالص، حيث يبقى هدف واحد كفيلًا بإشعال المدرجات وبث الفرح في القلوب. فهذ الشباك ليس مجرد لحظة تسجيل، بل هو جوهر اللعبة ومحركها الأول. ومع ذلك، ليست كل المباريات بحاجة إلى أهداف لتُمتع، فهناك سحر آخر يولد من أقدام اللاعبين الماهرين، حين يبتكرون الحلول ويحوّلون الكرة إلى لوحة فنية تأسر الأنظار.

لكن مع تطور اللعبة، تغيّرت المعادلة. أصبح الانضباط التكتيكي والصرامة الدفاعية يفرضان نفسيهما، وتحولت الهجمات إلى منظومات معقدة تُقاس بالدقة أكثر من الجرأة. في هذا السياق، تراجع دور الجناح الحر، اللاعب الذي كان يُمنح المساحة ليبدع دون قيود. اليوم، تلك الحرية باتت نادرة.

ريان شرقي لخص المشهد بجرأة حين قال إن تسجيل الأهداف وصناعتها ليسا أولويته، بل يبحث عن المتعة. هذه الفكرة تجسدت في لقطاته داخل الملعب، حيث يراوغ بثقة وكأن الضغط لا يعنيه، مؤكدًا أن

## حرية لاعب الجناح داخل الملعب «قُيّدت»

علاقته مع الكرة تتجاوز الأرقام.

وقبله، كان إيدين هازارد نموذجًا للاعب الذي يعيش على الموهبة. لم يكن الأكثر التزامًا خارج الملعب، لكنه داخله كان سادرًا، يتلاعب بالمدافعين ويمنح الجماهير لحظات لا تُنسى، حتى دون أن يكون هدافًا شرسًا

هذه المتعة التي صنعها نجوم مثل نيمار، رونالدينيو، رونالدو البرازيلي، زين الدين زيدان، وديل بييرو، أصبحت اليوم أقل حضورًا. ليس لأن المواهب اختفت، بل لأن الأدوار التكتيكية ضيّقت المساحات. فاللاعبون الحديثة غالبًا ما تُطلب منها مهام محددة: عرضيات، انطلاقات محسوبة، التزام صارم بالخطة. أسماء مثل بوكايو ساكا، بيدرو نيتو، كودي غاكبو وغيرهم يمثلون هذا التحول.

ورغم ذلك، تبقى هناك استثناءات. مدربون يمنحون الحرية لمن يستحقها، لإيمانهم بأن الإبداع لا يُقيد. حين تُعطى المساحة للاعب يفهم المتعة، تتحول المباراة إلى عرض حيّ. يذكّر الجميع لماذا وقعوا في حب كرة القدم.

## إعداد : أنطوان حمد

### الكلمات المتقاطعة

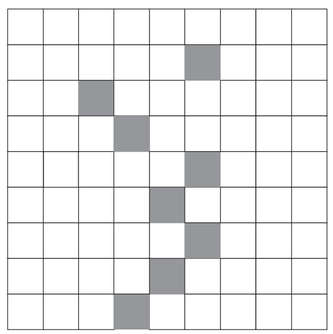

**أفقيا:**

1 - من اعظم قلاع القرون الوسطى واكثرها تحصيناً في العالم تقع في محافظة حمص السورية.
2 - انحرف - دولة عربية.
3 - يعفرون ويبنون - أرجع.
4 - تحدث اثناء العواصف الرعدية - مترفع عن الدنايا.
5 - أرشد - أخفقنا في.
6 - طويل بالاجنبية - ملف بالاجنبية.
7 - نظمه ورتبه في سطر - إيقاع الشخص في مأزق.
8 - كلمة بالاجنبية - أواخر ابيات القصيدة.
9 - بلدة لبنانية في عكار - غلظ وصلب النبات.

**عموديا :**

1 - من مؤلفات الأديب اللبناني توميق يوسف عواد.
2 - مدينة في سويسرا مسقط رأس لويس شيفروليه مؤسس شركة "شيفروليه".
3 - بلدة لبنانية هي قضاء رحلة.
4 - اترك - متشابهان.
5 - علامات يتوقّف القارئ عندها في اثناء القراءة كالفاصلة والنُّقطة.
6 - طري ورخو - عطوف رحيم.
7 - ود - الابهى أو الأكثر إثارة للإعجاب والدهشة.
8 - جزيرة في الإمارات العربية المتحدة.
9 - ممثلة مصرية راحلة.

### سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 4 | | | 1 | 8 |
| | | 8 | | 6 | 7 | | | |
| 4 | | 1 | | | 8 | | | 6 |
| | | | | | 6 | | 4 | 9 |
| | | 9 | | | | 5 | | |
| 1 | 5 | | 4 | | | | | |
| 7 | | | 8 | | | 3 | | 1 |
| | | | 7 | 1 | | 2 | | |
| 3 | 1 | | | 5 | | | | |

### حلول العدد السابق

**أفقيا: 1 - ادحار ديفا - 2 - جورج شلهوب - 3 - امي - داد - 4 - بيعماليون - 5 - تويين - ها - 6 - ايرل - ماتم - 7 - شاي - شف - سي - 8 - عنبر الموت - 9 - كمرحونة.**

**عموديا: 1 - اجاب - اشعث - 2 - دوميتيان - 3 - غريغوري بك - 4 - اح - ميل - رف - 5 - رشدان - شار - 6 - دلال - مفلح - 7 - يهديها - مو - 8 - غو - واتسون - 9 - ابان - ميته.**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 8 | 4 | 2 | 3 | 6 | 1 | 5 | 7 |
| 5 | 1 | 6 | 8 | 7 | 4 | 3 | 9 | 2 |
| 3 | 2 | 7 | 9 | 5 | 1 | 8 | 4 | 6 |
| 1 | 9 | 5 | 4 | 6 | 7 | 2 | 8 | 3 |
| 6 | 4 | 2 | 3 | 8 | 9 | 7 | 1 | 5 |
| 7 | 3 | 8 | 5 | 1 | 2 | 9 | 6 | 4 |
| 4 | 6 | 3 | 7 | 9 | 8 | 5 | 2 | 1 |
| 8 | 7 | 1 | 6 | 2 | 5 | 4 | 3 | 9 |
| 2 | 5 | 9 | 1 | 4 | 3 | 6 | 7 | 8 |

شاي ضد يوكيتش

# سباق الـMVP في الـ NBA 2026

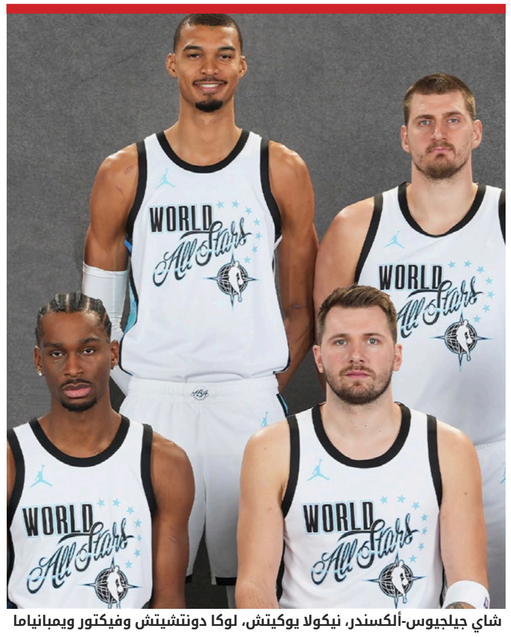
شاي جيلجيوس-ألكسندر، نيكولا يوكيتش، لوكا دونتشيتش وفيكتور ويمبانياما

مع اقتراب نهاية الموسم، يحتدم الصّراع على جائزة أفضل لاعب (MVP)، في سباق لا يعتمد فقط على الأرقام، بل على التأثير الحقيقي وقيمة اللاعب داخل فريقه.

في الصدارة، يبرز شاي جيلجيوس-ألكسندر مع موسم استثنائي:

حوالى 31.4 نقطة، 6.5 تمريرات حاسمة، 5.6 متابعات

ونسبة تسجيل تتجاوز 50 %

في المقابل، يواصل نيكولا يوكيتش تقديم أداء متكامل كعادته:

26.8 نقطة، 12.3 متابعة، 9.1 تمريرات حاسمة

كما يدخل بقوة في المنافسة:

لوكا دونتشيتش : 33.2 نقطة مع 8.7 تمريرات و 8.3 متابعات.

فيكتور ويمبانياما: 24.5 نقطة، 11 متابعة و 3.6 بلوكات.

### معايير جائزة الـ MVP:

المشاركة في 65 مباراة على الأقل، نجاح الفريق وترتيبه، التأثير الحقيقي داخل الملعب وتصويت الصحافيين والإعلاميين.

حتى الآن، يتقدّم شاي بفضل توازن أرقامه ونجاح فريقه، لكن مع تبقي مباريات حاسمة، يبقى السباق مفتوحًا وقد تُحسم الجائزة في اللحظات الأخيرة.

## يتغيّر المناخ فتتغيّر السياسة

# قراءة في صراعٍ يتشكل فوق الجليد

**ريتا عازار**

في كتاب «Polar War - Submarines, Spies, and the Struggle for Power in a Melting Arctic» (حرب القطب الشمالي - الغوّاصات، الجواسيس والصراع على السلطة في القطب الشمالي الذائب)، الصادر حديثًا للباحث والصحافي Kenneth R. Rosen، يُقدَّم القطب الشمالي باعتباره ساحةً تتقاطع فيها تحوّلات المناخ مع طموحات الدول الكبرى. ما يطرحه الكتاب لا يقتصر على وصفٍ علميّ أو سردٍ تاريخيّ، بل يمثل قراءةً سياسيةً عميقة لِعالم يتغيّر من أقصاه الشمالي. ويشير روزن بوضوح إلى أن ما كان يُنظر إليه طويلًا كأطرافٍ بعيدة عن الصراع، أصبح اليوم مركزًا يُعاد فيه توزيع النفوذ العالمي. هذا الطرح لا يأتي كتحليلٍ نظريّ فحسب، بل يستند إلى وقائع ميدانية وشهادات ومعطيات علمية توضح كيف يتحوّل الجليد الذائب إلى عامل محرّك للتنافس الدولي.

القطب الشمالي والتغيّر المناخي

### نهاية العزلة وبداية الانكشاف

يوضح الكتاب أن القطب الشمالي لم يعد ذلك الحاجز الطبيعي الصّلب الذي كان يفصل بين القوى، فمع التراجع السريع للجليد، بدأت المنطقة تنكشف أمام حركة الملاحة والتجارة، وهو ما وصفه الكتاب بتحوُّل استراتيجيّ يُعيد تشكيل خريطة الاقتصاد العالمي. هذا الانكشاف، كما يشرح روزن، لا يعني فقط اختصار الزمن بين آسيا وأوروبا، بل يفتح الباب أمام إعادة توزيع مراكز القوة الاقتصادية. الطرق البحرية الجديدة تحمل في طياتها إمكاناتٍ هائلة، لكنها في الوقت نفسه تعكس ضعف النظام البيئي الذي يتعرّض لضغطٍ غير مسبوق. ويؤكّد الكتاب أن هذا التغيُّر يحدث بوتيرةٍ أسرع من قدرة الأنظمة السياسية على التكيُّف، ما يجعل القطب الشمالي نموذجًا مكثّفًا لعلاقةٍ متوترة بين الطبيعة والسياسة، حيث تتقدّم الوقائع البيئية على القرارات الدولية. ضمن ما يورده الكتاب، تعود الجغرافيا بقوّة إلى صدارة التحليل السياسي. فالموقع لم يعد مجرّد خلفية للأحداث، بل أصبح عاملًا حاسمًا في تحديد النفوذ. يرصد روزن كيف تعمل روسيا على تعزيز حضورها عبر بُنيةٍ تحتيّة عسكريّة ومدنيّة واسعة، مستفيدة من امتدادها الجغرافي. وفي المقابل، يوضح أن الولايات المتحدة بدأت متأخرةً في إدراك أهمية المنطقة، لكنها تسعى إلى تعويض ذلك عبر استراتيجياتٍ جديدة.

أمّا الصين، كما يذكر الكتاب، فتقدّم نموذجًا مختلفًا قائمًا على التغلغل التدريجي عبر البحث العلمي والاستثمار الاقتصادي، مع أبعادٍ استراتيجيةٍ غير معلنة بالكامل. هذا التعدّد في الأساليب يعكس طبيعة الصراع الذي لا يعتمد فقط على القوّة العسكرية، بل على أدواتٍ أكثر تعقيدًا ومرونة.

### الموارد كوقودٍ للتنافس

يشدّد الكتاب على أن ما يدفع هذا الاهتمام المتزايد هو الثروة الكامنة تحت الجليد. فوفق ما ورد فيه، يحتوي القطب الشمالي نسبًا كبيرة من الموارد غير المكتشفة، وهو ما يجعله هدفًا رئيسًا للدول والشركات. لكن روزن يلفت إلى مفارقةٍ أساسية، إذ إن استغلال هذه الموارد يحدث في لحظةٍ يدرك فيها العالم أن الاعتماد عليها يمثّل

**التغيّرات البيئيّة تؤثر مباشرةً في أنماط الحياة التقليدية**

جزءًا من أزمة المناخ. هذا التناقض يضع القوى الكبرى أمام خياراتٍ صعبةٍ بين الربح الاقتصادي والاستقرار البيئيّ. كذلك يوضح الكتاب أن السباق على الموارد لا ينفصل عن القانون الدولي، حيث تسعى الدول إلى تثبيت مطالبها عبر آلياتٍ قانونية إلى جانب تعزيز وجودها الفعليّ على الأرض، ما يجعل الصراع متعدّد الأبعاد.

ومن أبرز ما يتناوله المؤلّف كينيث ر. روزن، تصاعد النشاط العسكري في المنطقة، إذ يشرح أن القطب الشمالي لم يفقد أبدًا أهميته الاستراتيجية منذ الحرب الباردة، بل عاد اليوم ليحتلّ موقعًا أكثر حساسيةً. فالقواعد العسكرية، وأنظمة الرادار، ودوريّات القوّاصات كلّها عناصر حاضرة بقوّة في مشهدٍ يعكس استعدادًا دائمًا لاحتمالات التصعيد. ورغم صعوبة القتال في هذه البيئة، فإنّ السيطرة عليها تمنح أفضليةً استراتيجيةً كبيرة. ويحذّر الباحث من أن الخطر لا يكمن فقط في الحرب المباشرة، بل في الحوادث الصغيرة التي قد تتطوّر سريعًا، وهو ما يجعل المنطقة عُرضة لتوتراتٍ غير محسوبةٍ في ظلّ غياب آلياتٍ كافية لإدارة الأزمات.

### الإنسان والجغرافيا السياسية

رغم الطابع الاستراتيجي للنقاش، يبرز الكتاب بُعدًا إنسانيًا مهمًا، إذ يوضح روزن أن سكان القطب الشمالي هم الأكثر تأثرًا بهذه التحوّلات، رغم أنهم الأقل حضورًا في مراكز القرار، فالتغيّرات البيئيّة تؤثر مباشرةً في أنماط الحياة التقليدية، من الصيد إلى الاستقرار العمراني. كما تواجه المجتمعات المحليّة تحدياتٍ متزايدة في التكيُّف مع واقعٍ يتغيّر بسرعةٍ تفوق قدرتها على الاستجابة. ويؤكد المؤلّف أن تجاهل هذه الأصوات يعكس خللًا في فهم طبيعة الأزمة، إذ لا يمكن فصل الجغرافيا السياسية عن البعد الإنسانيّ الذي يشكل جوهر الاستقرار في المنطقة.

يعرض الكتاب أرخبيل سفالبارد بوصفه مثالًا حيًّا على تعقيد المشهد القطبيّ. هذه المنطقة، كما يوضح روزن، تجمع بين التعاون الدوليّ والتنافس السياسي في آنٍ واحد. كما أن الوجود المتعدّد الجنسيات، والقيود المتزايدة، والتوترات غير المعلنة، كلّها عناصر تجعل من سفالبارد صورة مصغّرة لِما يحدث في القطب الشمالي. ويُبيّن الكتاب كيف يمكن لنظامٍ قائمٍ على التوافق أن يتحوّل تدريجيًا إلى ساحة تنافسٍ خفيّ.

ويطرح الكتاب سؤالًا جوهريًّا حول مستقبل القطب الشمالي، فبينما تتحدّث الدول عن التعاون، تشير الوقائع، كما يعرضها روزن، إلى تصاعد المنافسة، فالاستثمارات العسكريّة والمشاريع الاقتصادية والنزاعات القانونية، كلّها تدلّ على أن منطق المصالح الوطنية لا يزال هو المسيطر. وفي الوقت نفسه، يظلّ التحدّي البيئيّ عاملًا مشتركًا يفرض الحاجة إلى تنسيقٍ دوليّ أوسع. هذا التناقض يجعل القطب الشمالي ساحة اختباريّة لقدرة النظام الدولي على التعامل مع أزماتٍ معقدة تتداخل فيها المصالح مع المخاطر.

### مستقبل يتشكل في الشمال

في ضوء ما يقدّمه كتاب «Polar War - Submarines, Spies, and the Struggle for Power in a Melting Arctic»، يتضح أن القطب الشمالي لم يعد هامشًا جغرافيًا، بل أصبح عنصرًا فاعلًا في تشكيل مستقبل العالم. كما أن التحوّلات التي يرصدها الكتاب تشير إلى أن ما يحدث هناك سيؤثر في أنماط التجارة، وتوازنات القوة، واستقرار المناخ. المنطقة لم تعد بعيدة من مراكز القرار، بل أصبحت جزءًا منها.

إذًا يُقدّم روزن رؤية تحذيريّة بقدْر ما هي تحليليّة، مفادها أن العالم يقف أمام فرصةٍ للتعاون، لكنه يسير بخطوات متسارعة نحو التنافس. وبين هذَين المسارَين، يتحدّد مستقبل منطقة قد تكون الأكثر تأثيرًا في القرن الحادي والعشرين.

### الاقتصاد الخفيّ

يلفت ما ورد في الكتاب إلى بُعدٍ أقلّ وضوحًا يتعلّق باقتصادٍ ناشئ حول الممرّات القطبية، حيث لا تقتصر المنافسة على الدُّول بل تمتدّ إلى شركات الشحن والتأمين والطاقة التي تعيد حساباتها وفق المخاطر الجديدة. فتكلفة المرور وتأمين السفن والبُنية التحتية للموانئ، كلّها عناصر تُنشئ نظامًا اقتصاديًا جديدًا يتشكّل تدريجيًا. هذا الاقتصاد لا يُدار فقط بالربح، بل بالتقدير الدقيق للمخاطر المناخيّة والسياسيّة معًا، ما يمنح القطب الشمالي وزنًا متزايدًا في القرارات العالمية.

## المؤلّف وأبحاثه في القطب الشمالي

كينيث ر. روزن، صحافيّ وكاتب وباحث، حائز جوائز دولية في مجال الصحافة، منها «جائزة كيرت شورك» و «جائزة بايو - كالفادوس»، ومرشح نهائيّ مرّتَين لـ «جائزة ليفينغستون» عن تغطيته لسوريا والعراق. باحث زائر في جامعة كولومبيا، نُشرت أعماله في أبرز المنصّات، مثل «نيويورك» و«نيويورك تايمز». يعيش بين الولايات المتحدة الأميركيّة وشمال إيطاليا مع عائلته.

بحسب ملاحظات وضعها في الكتاب، أبرز الصحافيّ والباحث بأنه اعتمد على مئات المقابلات ووثائق حكوميّة وعسكريّة وتقارير دولية، ليطرح فكرة أن منطقة القطب الشمالي تشهد تصاعد صراع يشبه «حربًا باردة» جديدة، مع تراجع دَور الولايات المتحدة مقارنةً بحلفائها الذين اتخذوا خطوات أكثر فاعلية.

ووثّق روزن رحلات ميدانية استمرّت عامَين في مناطق القطب الشمالي، شملت التنقل بوسائل متنوّعة وحضور فعاليات عسكرية وسياسية، بهدف رصد التحوّلات والاستعدادات في المنطقة. كما استند إلى تجارب مباشرة مع السكّان المحليّين وظروف حياتهم. منهجيًّا، اعتمد الكاتب على مقابلات موثقة ومصادر متعدّدة، مع الحرص على التحقق من المعلومات، مع الإشارة إلى أن العمل لم يدّعِ الإحاطة الكاملة بالموضوع، بل قدّم عرضًا جزئيًا لواقع معقد ومتسع.

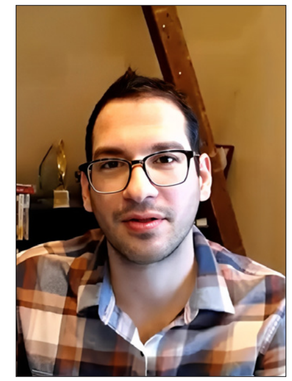

الباحث والصحافي كينيث ر. روزن

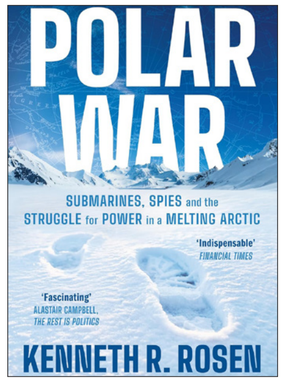


غلاف الكتاب



# سيرة رفيق علي أحمد في كتاب

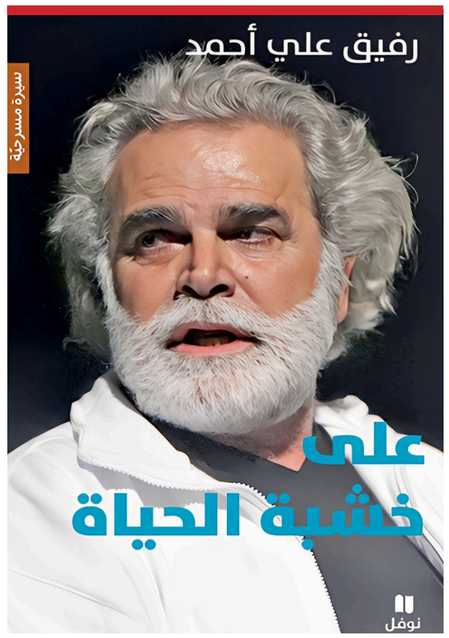


غلاف الكتاب

«على خشبة الحياة» عنوان كتاب صدر حديثًا عن «دار نوفل - هاشيت أنطوان»، يروي سيرة المسرحيّ رفيق علي أحمد الذي استطاع تحويل الخشبة إلى مساحة حيّة للسَّرد الإنساني والوطني.

رفيق علي أحمد، في سيرته التي تقع في 356 صفحة، هو «الحكاية وهو الراوي». وفيها نقرأ عن أبرز المحطات التي صقلت موهبة «الحكواتي» و «الراوي» الذي يحمل في فنه هموم الناس، وقضايا المجتمع والوطن. نقرأ عن طفولته في الريف الجنوبي، ثم مجيئه إلى بيروت لدراسة المسرح في «الجامعة اللبنانية» وانطلاقه في عالم المسرح.

وفي سيرته المسرحيّة هذه، يفتح الفنان المخضرم نافذة على تجربته الإبداعية والشخصية، مستعرضًا رحلته في تحويل التجربة الفردية إلى خطاب فنيّ جامع ومسيرته مع المسرح بوصفه فعل مقاومة ثقافية وذاكرة حيّة، كاشفًا عن كواليس عمله المسرحيّ الشخصيّ، ومانحًا القارئ المهتمّ بالمسرح اللبنانيّ والعربيّ شهادة عن عصرٍ كامل برموزه من زملاء المهنة، والمدارس المسرحيّة التي انتموا إليها، ليكون الكتاب بذلك مرجعًا مهمًّا لكلّ مهتمّ بالمسرح، بالإضافة إلى كونه شهادة فنية وإنسانية توثق مسيرة أحد أبرز الأصوات المسرحية التي أسهمت في صياغة هوية المسرح اللبناني والعربي المعاصر.

رفيق علي أحمد كاتب وممثل ومخرج مسرحيّ لبنانيّ، خريج دراسات عليا من «معهد الفنون الجميلة» في «الجامعة اللبنانية». تميّز بأعماله المونودرامية وبمشاركاته في مسرح «الحكواتي»، وسطع نجمه في لبنان والعالم العربي حيث عرض مسرحيّاته وشارك في أهمّ المهرجانات، كما أدّى أدوارًا في التلفزيون والسينما. إلى لبنان، جال بعروضاته في بعض المدن الأوروبية والأميركيّة وحاز الكثير من الجوائز عن أعماله المسرحيّة والدراميّة من ضمنها «جائزة أفضل ممثل» في «مهرجان قرطاج الدولي للمسرح». اعتبرته مجلّة «L'Express» الفرنسيّة من إحدى الشخصيات المئة التي تحرّك لبنان، كما اختارته مجلة «Time Out» شخصيّة من الشخصيّات الأربعين التي تجعل بيروت مدينة عظيمة، وكرّمته مؤسسات لبنانيّة وعربيّة عدّة عن مجمل أعماله.

# «مهرجان الأقصر» السينمائي على اسم يوسف شاهين

انطلقت أمس الأول الدورة الخامسة عشرة لـ «مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية» في مصر، والتي تحمل اسم المخرج الراحل يوسف شاهين بمناسبة مئوية ميلاده. وتجمع الدَّورة بين إرث شاهين السينمائي وتجارب صانعي الأفلام في أفريقيا، مع دولة جنوب أفريقيا كضيفة شرف، في منصة واحدة تنبض بالإبداع، التدريب، وإطلاق المواهب الجديدة.

المهرجان يكرّم أربعة فنانين شاركوا شاهين في أعماله، هم محسن محيي الدين وسهير المرشدي ونجوى إبراهيم وسيف عبد الرحمن، كما يعرض خمسة من أفلام شاهين، إلى جانب إصدار كتاب تذكاري بعنوان «يوسف شاهين... نظرة الطفل وقبضة المتمرّد» للناقد اللبناني إبراهيم العريس.

ويعرض خلال فعاليات المهرجان 11 فيلمًا ضمن «مسابقة الأفلام الطويلة»، 16g في «مسابقة الأفلام القصيرة»، 4g ضمن قسم «بانوراما التحريك»، 6g في قسم «دياسبورا» المخصّص للمخرجين المقيمين خارج القارة الأفريقية، إضافة إلى 5 أفلام في القسم الرسمي خارج المسابقة.

وفي حفل الافتتاح الذي أقيم في ساحة «معبد الأقصر»، كرّم المهرجان الممثلَين ريهام عبد الغفور وخالد الصاوي والمخرج محمد أمين من مصر، إضافة إلى المخرجَين الجنوب أفريقي تشافيني وا لورولي والمغربيّ جمال سويسي. كذلك كرّم المهرجان اسم المخرج داوود عبد السيد (1946-2025) الذي استحدث المهرجان مسابقة باسمه لدعم سينما المؤلف وتشجيع المواهب الجديدة من كُتّاب السينما ومخرجيها.

هذا وينظم المهرجان على هامش الدَّورة، «ملتقى المهرجانات السينمائية» بمشاركة ممثلين عن 20 مهرجانًا سينمائيًّا من أفريقيا وخارجها لمناقشة التحدّيات الراهنة التي تواجه تنظيم المهرجانات وإدارتها. كما يقدّم المهرجان ورشًا تدريبية متنوعة تحت عناوين مختلفة.

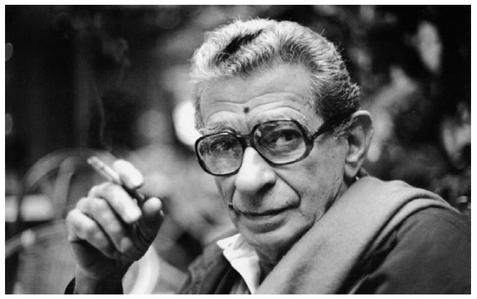

المخرج الراحل يوسف شاهين

# سرقة لوحات قيّمة في إيطاليا

«أوداليسك على الشرفة» لهنري ماتيس

في عملية سطو سريعة ومنظّمة، سرق لصوص عددًا من اللوحات الفنية الثمينة لعمالقة الفن التشكيلي، بينهم أوغست رينوار وبول سيزان وهنري ماتيس، من متحف في شمال إيطاليا، في حادثة جديدة تسلّط الضوء على تزايد استهداف المؤسسات الثقافية في أوروبا.

بحسب الشرطة، أربعة رجال ملثمين نفذوا عملية السطو خلال دقائق معدودة ليل الأحد - الاثنين، بعدما اقتحموا مؤسسة «Fondazione Magnani-Rocca» الفنيّة والثقافيّة الإيطاليّة والتي تقع داخل فيلا تاريخية تُعرف باسم «فيلا دي كابولافوري» وتُعد من أبرز المؤسسات الخاصة في إيطاليا المكرّسة لحفظ ونشر الفنون الجميلة، قرب مدينة بارما.

وتمكّن اللصوص من الاستيلاء على ثلاث لوحات تُقدّر قيمتها بملايين اليوروهات، هي «السمك» لرينوار، و «طبيعة صامتة مع الكرز» لسيزان، و «أوداليسك على الشرفة» لماتيس، بعد أن كسروا باب المدخل للوصول إلى غرفة في الطابق الأول، قبل أن يفرّوا عبر حدائق المتحف.

إدارة المتحف ذكرت أن العملية لم تستغرق أكثر من ثلاث دقائق، واتسمت بدرجة عالية من التنظيم والتخطيط، مشيرةً إلى أن أنظمة المراقبة والتدخل السريع للشرطة وعناصر الأمن حالت دون تمكنهم من التوغل أكثر داخل المبنى أو سرقة أعمال إضافية.

وقد باشرت الشرطة التحقيقات ومراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة، علمًا أنها السّرقة الأحدث في سلسلة عمليّات سطو استهدفت متاحف كبرى في أوروبا، كان أبرزها اقتحام «متحف اللوفر» في تشرين الأول الماضي. (أ.ف.ب.)

## حظـــك اليـــوم

**الحمل** — 21 آذار - 19 نيسان
تنجح اليوم في إثبات للآخرين من الزملاء أنك جدير بالثقة.
إنك تواجه ظروفًا صعبة اليوم ولكنك تحاول أن تتخطاها برفقة الحبيب.

**الثور** — 20 نيسان - 20 أيار
كن أكثر تفاؤلًا وأنظر للأمور بإيجابية كي تحقق النجاح المطلوب.
لا تيأس إن لم يشعر الحبيب بحبك له هذه الفترة، استمر بالمحاولة.

**الجوزاء** — 21 أيار - 20 حزيران
توخّل اليوم الكثير من الاجتماعات واللقاءات بسبب مسألة طارئة.
اتبع قلبك هذه المرة ولا تلتفت إلى شائعات الحاسدين.

**السرطان** — 21 حزيران - 22 تموز
لا تستهتر بالتفاصيل الصغيرة وعليك مراعاتها في عملك.
لا تحمّل الحبيب ما لا يطيقه وكن مساندًا له.

**الأسد** — 23 تموز - 22 آب
حاول ألا تكون كثير الصرف وتفادى المصروفات الزائدة.
علاقة صداقة تتحوّل إلى علاقة حب تشعرك بالفرح.

**العذراء** — 23 آب - 22 أيلول
تتصرف بمزاجيّة اليوم مع زملاء العمل مما يصعّب الأمور أكثر.
إنك تقضي مع الحبيب أجمل اللحظات الرومانسية اليوم.

**الميزان** — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
كن أكثر دقة في حساباتك المادية والأوراق التي توقعها.
حاول أن تكون أكثر إيجابية في التعاطي مع الحبيب.

**العقرب** — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تكرر ذات الأخطاء وحاول أن تراجع حساباتك اليوم.
تعاون مع الحبيب لتخرج من المأزق الذي وضعت نفسك فيه.

**القوس** — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تتجادل اليوم مع أحد الأشخاص حول نقاش هام بالعمل.
كن صادقًا في علاقتك مع الحبيب ولا داعي للمراوغة.

**الجدي** — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تتلقى اليوم الكثير من الأوراق الهامة التي يجب أن تراجعها بدقة.
تحمي نفسك اليوم من المغرضين وتضعهم في مكانهم الصحيح.

**الدلو** — 20 كانون الثاني - 18 شباط
عليك اليوم أن تكون أكثر ليونة وأن تتجاوب مع التغيرات التي تحدث من حولك.
أحدهم يظهر لك الاهتمام والإعجاب مما يشعرك بالفرح والسرور.

**الحوت** — 19 شباط - 20 آذار
عليك أن تكون أكثر إطلاعًا على التطورات التي تحدث في مجال عملك.
هذه العلاقة تعطيك المزيد من الحيويّة يا عزيزي الحوت.

العدد 1831 | السنة السابعة | الثلثاء 31 آذار 2026
نداء الوطن

عماد موسى

## شيباني: الدبلوماسي الوقح

أمّا وقد انقضت المهلة الممنوحة للسفير الإيراني محمد رضا شيباني لمغادرة الأراضي اللبنانية المحددة يوم أحد الشعانين عند أشقائنا الموارنة والكاثوليك، فأمامه جملة خيارات بانتظار إعلان الولايات المتحدة الأميركية استسلامها وقبولها بالشروط الإيرانية المذلّة، المتضمنة تعويضات سخية وقبول إسرائيل بشروط الشيخ نعيم قاسم وانسحابها حتى حدود الـ 1967 على أن يتزامن الانسحاب الإسرائيلي مع تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة برئاسة النائب قاسم هاشم تضم وجوهًا غير تقليدية لتولي الحقائب المسماة سيادية كشاكر البرجاوي، عن السنة، لحقيبة الخارجية، ورافي مادايان عن الأرمن الأرثوذكس لحقيبة الداخلية وناصر قنديل، عن أحد المقاعد الشيعية، للدفاع إميل جونيور، عن طائفة الذميين، لوزارة المال على أن تُستحدث وزارة للترفيه يتولاها نجم الساحات والشاشات فيصل عبد الساتر.

وأمام السفير الإيراني، غير المرغوب فيه، فرصة الحلول ضيفًا فوق العادة على قصر عين التينة التاريخي، يكفي أن يكون الفطور اليومي مقلاة بيض بقورما وصحن عسل بشهده وجبنة ضرفية لتكون الإقامة ذات جدوى. الرئيس بري متمسك به فليسكنه إذًا قصر العيلة. هذا وقد عرضت المحامية بشرى الخليل استضافة السفير المطرود في منزلها و «الرجّال يقرّب» على ما صرّحت. يذكّر تحدي الخليل بموقف وزير الثقافة محمد مرتضى الرجولي في مجلس الوزراء يوم صدرت مذكرة توقيف بحق المعاون أول خليل إذ خبط يده على الطاولة وقال «نازل آخدو لعلي حسن خليل عالمنارة وخلي إبن مرا يوقفو!».

ويمكن لشيباني أن يتخفى ويغيّر هيأته كأن يصبغ شعره باللون الأشقر الفاتح (رقم الصبغة 10 أو 10،01) ويحلق ذقنه عالـ «زيرو» وأن يضع عدسات لاصقة ملونة وأن يربط ذنب حمار (كرافات) حول عنقه وينتعل Skater Shoes ويغيّر كل هندامه ما يعطيه «لوكًا» غريبًا يتيح له هامش حركة في كسروان والمتن والأشرفية حيث مقر وزارة الخارجية اللبنانية.

والتنكر بزي حاجّة يسهّل تنقلات شيباني في لبنان كشخص مطلوب.

وكي تبقى الأمور في نصابها الدبلوماسي من المحتمل أن يقدّم شيباني أوراق اعتماده إلى مسؤول العلاقات الخارجية في الحرس الثوري ـ فرع لبنان عمّار الموسوي على أن يرفعها معاليه لاحقًا إلى الحكواتي المغيّب نعيم قاسم للموافقة، هذا إن عُثر عليه.

والاحتمال المرجّح أن يمترس الدبلوماسي الوقح في مقر سفارة الجمهورية الإسلامية في بئر حسن بانتظار إقفالها نهائيًا ويرجّح أن يُشحن مع السجاد ويُعاد إلى بلد المنشأ.

# السيدة الأولى للعاملين في الإغاثة والصليب الأحمر: أنتم الصورة الأجمل لشباب لبنان

**في سراي بعبدا**

واصلت اللبنانية الأولى، السيدة نعمت عون، جولاتها التفقدية لمتابعة أوضاع النازحين، حيث زارت قبل ظهر أمس مقر محافظة جبل لبنان في سراي بعبدا. وكان في استقبالها وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، ومحافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي، وقائد المنطقة الإقليمي العميد عبدو خليل، إلى جانب ممثلي الأجهزة الأمنية والوزارات المعنية ضمن لجنة إدارة الكوارث.

واطلعت عون على سير العمل في غرفة إدارة الكوارث، مثنيةً على دقة التنظيم والجهوزية الجبارة المبذولة لمواجهة التحديات الناجمة عن الحرب. وخاطبت أعضاء اللجنة قائلةً: «أنتم الجنود المجهولون في خدمة أبناء الوطن وأهنئكم على عزمكم وثباتكم في الوقوف إلى جانب الفئات الأكثر حاجة في هذه الظروف العصيبة».

وفي سياق جولتها، تفقدت السيدة الأولى مركز الصليب الأحمر اللبناني في الحازمية، حيث كان في استقبالها رئيس الجمعية الدكتور أنطوان الزغبي والأمين العام جورج كتانة وعدد من المديرين والمتطوعين. وجالت في غرفة العمليات الرئيسية، منوهةً بدور المتطوعين والعاملين الذين يجسدون النموذج

**... ومركز الصليب الأحمر اللبناني في الحازمية**

الأسمى للمواطنة الفاعلة بعيدًا من أي تمييز طائفي أو مناطقي.

وختمت السيدة عون بكلمة أكدت فيها أن «رئيس الجمهورية يؤمن بالشباب اللبناني كصورة للخلاص وإعادة اللحمة بين أطياف الوطن»، معربة عن أملها في أن تكون هذه الحرب هي الأخيرة التي يمر بها لبنان، مشددة على أن إيمان المتطوعين بالعمل الإنساني هو الركيزة الأساسية لبناء لبنان الجديد.

# تخريب قصر بـ 5 ملايين دولار

استيقظ حيّ سكني راقٍ في مدينة لوس أنجلوس على مشهد صادم، بعد تعرّض قصر فاخر تبلغ قيمته 5 ملايين دولار لعملية تخريب شاملة من جرّاء حفل غير مصرّح به. وبدأت الواقعة عندما استأجر مجهول العقار عبر منصّة Airbnb بزعم إقامة تجمّع عائلي صغير، لكن الدعوة انتشرت بشكل فيروسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما جذب أكثر من 800 مراهق إلى الموقع.

وتحوّلت الليلة إلى فوضى عارمة أسفرت عن تحطيم النوافذ الزجاجية، وتدمير الأثاث الفاخر، وتخريب الحديقة والمسبح، فيما قدرت الخسائر المادية بمئات الآلاف من الدولارات. من جانبها، أعلنت شركة Airbnb حظر صاحب الحجز نهائيًا، مؤكدة تعاونها مع الشرطة لضبط المتورّطين، بينما طالب الجيران بفرض قيود صارمة على منصّات التأجير السريع لمنع تكرار هذه الكوارث الأمنية.

# حفرة في الطريق تُعيد ميتة إلى الحياة

استعادت سيدة وعيها بشكل كامل بعد إعلان وفاتها دماغيًا، إثر تعرض سيارة الإسعاف التي كانت تنقلها لارتجاج عنيف ناتج عن حفرة في الطريق.

كانت المريضة قد وُضعت تحت أجهزة الإنعاش لفترة طويلة من دون أي استجابة تذكر، مما دفع الفريق الطبي لإبلاغ عائلتها باستنفاد كافة الحلول العلمية. وأثناء رحلة نقلها الأخيرة بمركبة الإسعاف، تسبب الارتطام المفاجئ بفجوة عميقة في الأسفلت بهزة فسيولوجية غير متوقعة، أدت بذهول إلى تحفيز مراكز الإدراك العصبية لدى السيدة، لتبدأ التنفس التلقائي وفتح عينيها وسط ذهول الطاقم المرافق.

ووصف خبراء الأعصاب هذه الواقعة بأنها صدمة تحفيزية نادرة، حيث عمل الارتجاج الميكانيكي كمنبه طبيعي للجهاز العصبي المركزي.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com